**جامعة بلحاج بوشعيب – عين تموشنت**
**كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية**
**قسم العلوم الاجتماعية**

**مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس**
**تخصص: علم النفس العيادي**

# مستوى تقدير الذات لتلميذ تعليم المتوسط ذو السلوك العدواني درسة عيادية لحالتين بمتوسطة باهي محمدبلدية أغلال عين تموشنت

**من إعداد وتقديم الطالبين:**
– بن شريف نبيل
– إبراهيمي بودية

**تحت إشراف الأستاذ:**
أ. مقداد أميرة

تاريخ المناقشة: 07 / 06/ 2022
تمت المناقشة علنا أمام اللجنة المكونة من:

| اللقب والاسم | الرتبة | الصفة |
|---|---|---|
| -بن عيسى رحال نوال | أستاذ محاضر – أ – | رئيسا |
| -مقداد أميرة | أستاذ محاضر – أ – | مشرفا ومقررا |
| -سني أحمد | أستاذ محاضر – أ – | مناقشا |

**السنة الجامعية 2021– 2022**

﴿ بسم الله الرحمان الرحيم ﴾

(( رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ))

صدق الله العظيم

سورة الكهف – الآية 10

# الإهداء الأول

**إلى من علمني النجاح و الصبر... إلى من علمني العطاء بدون انتظار... أبي.**

**إلى من علمتني و عانت الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه... إلى من كان دعاؤها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي... أمي.**

**إلى زوجة الكريمة وبناتي و جميع أفراد أسرة إبراهيمي كل بإسمه أينما وجدوا.**

**إلى أصدقائي رفقاء دربي من داخل الجامعة و خارجها.**

**إلى الأستاذة المشرفة الدكتور مقداد.، إلى أساتذتي الكرام الذين أناروا دروبنا بالعلم و المعرفة.**

**إلى كل من يقتنع بفكرة فيدعو إليها و يعمل على تحقيقها، لا يبغي بها إلا وجه الله و منفعة الناس.**

**إليكم أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع**

# الإهداء الثاني

**إلى من علمني النجاح و الصبر... إلى من علمني العطاء بدون انتظار... أبي.**

**إلى من علمتني و عانت الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه... إلى من كان دعاؤها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي... أمي.**

**إلى زوجة الكريمة والأبناء و جميع أفراد أسرة بن شريف كل باسمه أينما وجدوا.**

**إلى أصدقائي رفقاء دربي من داخل الجامعة و خارجها.**

**إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة مقداد.، إلى أساتذتي الكرام الذين أناروا دروبنا بالعلم و المعرفة.**

**إلى كل من يقتنع بفكرة فيدعو إليها و يعمل على تحقيقها، لا يبغي بها إلا وجه الله و منفعة الناس.**

**إليكم أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع**

**1-مخلص البحث:**

-ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى تقدير الذات لذى تلميذ التعليم المتوسط ذو السلوك العدواني وتم الاعتماد على المنهج العيادي الذي يعتبر الانسب لموضوع دراستنا وقمنا بإختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من متوسطة باهي محمد أغلال عين تموشنت وإعتمدنا في دراستنا على أدوت البحث العلمي المتمثلة في المقابلة العيادية ، ملاحظة العيادية،دراسة الحالة ، إختبار رسم العائلة ،ومقياس كوبر سميث لتقدير الذات ، وهذا كله بعد اطلاعنا على مجموعة من الدراسات السابقة ، فتوصلنا الى نتائج كانت متفقة مع بعض الدراسات ومختلفة مع دراسات اخرى وفي الأخير إقترحنا بعض التوصيات

## Résumé

L’objectif de cette étude était de révéler le niveau d’estime de soi chez les élèves du CEM ayant un comportement agressif, Nous sommes accrédités , Sur le programme clinique le mieux adapté au sujet de notre étude, Nous avons choisi le cas de l’étude d’une manière délibérée de cem Bahi Mohammed Aghlal Ain temouchent et nous nous sommes appuyés dans notre étude sur les outils de recherche scientifique de

Entretien clinique, observation clinique, étude de cas, épreuve de dessin familial,La mesure de l’estime de soi de Cooper Smith, et c’est tout ce que nous avons appris au sujet d’une série d’études antérieures, nous avons obtenu des résultats qui concordaient avec certaines études et différents avec d’autres, et finalement nous avons proposé des recommandations.

## فهرس المحتويات

**إهداء الأول**..... أ

**إهداء الثاني** .....ب

**مخلص الدراسة باللغة العربية** ..... ج

**ملخص الدراسة باللغة الفرنسية** .....د

**فهرس المحتويات** .....و

قائمة الجداول.....ح

قائمة الملاحق.....ط

**مقدمة عامة** ..... 1

**الجانب النظري** ..... 3

**الفصل الأول**..... 4

-إشكالية الد راسة. ..... 4

-فرضيات الدراسة..... 7

-أهداف الدراسة. ..... 7

-أهمية دراسة. ..... 7

-التعاريف الاجرائية. ..... 8

**الفصل الثاني تقدير الذات**..... 5

- مفاهيم تقدير الذات .....10

أهمية تقدير لذات.....12
-مكونات تقدير الذات .....13
-مستويات تقدير الذات.....14
-مصادر تقدير الذات .....16
-نظريات تقدير الذات .....18
-ابعاد تقدير الذات .....19
-تقدير الذات والمدرسة .....22
**الفصل الثالث السلوك العدواني** .....24
-تمهيد.....25
-تعريف السلوك العدواني.....25
-المفاهيم ذات الصلة بالسلوك العدواني .....26
-أنواع السلوك العدواني .....27
-مظاهر السلوك العدواني .....30
-اسباب المساعدة على ظهور السلوك العدواني .....30
-النظريات المفسرة للسلوك العدواني.....32
-خلاصة .....36
**الجانب الميداني**.....37
**الفصل الرابع الإجرأت المنهجية لدراسة الميدانية** .....38

تمهيد .....39

-المنهج المستخدم.....39

-ادوات البحث .....40

-الدراسةالأساسية.....53

-خلاصة .....39

**الفصل الخامس نتائج الدراسة .....56**

-تقديم الحالات.....57

-عرض المقبالات.....59

-تحليل إختبار العائلة .....63

-تحليل نتائج مقياس كوبرسميث.....63

مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات .....75

إستنتاج عام واقترحات .....78

**خاتمة**.....79

**قائمة المراجع والمصدر .....80**

**الملاحق .....83**

## قائمة الجداول


| الرقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| **01** | جدول توضيحي يوضح توزيع عبارات مقياس كوبر سميث لتقدير الذات | 43 |
| **02** | يوضح مستويات تقدير الذات | 44 |
| **03** | يوضح نتائج قياس الصدق باستخدام طريقة المقارنة الطرفية | 44 |
| **04** | يوضح توزيع عبا رات المقياس على المقاييس الفرعية الاربعة | 45 |
| **05** | يوضح قيم معامل الارتباط بين كل بند و الدرجة الكلية للمقياس | 45 |
| **06** | يوضح سير المقابلات مع الحالة الأولى | 57 |
| **07** | يوضح سير المقابلات مع الحالة الثانية | 68 |

## قائمة الملاحق


| الرقم | عنوان الملحق |
|---|---|
| 01 | مقياس كوبر سميث لتقدير الذات |
| 02 | نتائج إختبار رسم العائلة الحقيقية للحالة الأول |
| 03 | نتائج اختبار رسم العائلة الخيالية للحالة الأولى |
| 04 | نتائج اختبار رسم العائلة التخيلية للحالة الثانية |
| 05 | نتائج إختبار رسم العائلة الحقيقية الثانية |

**مقدمة**

يعتبر التعليم ضرورة من ضروريات الحياة، بواسطته يمكن أن ننمي جوانب شخصية الطفل وتزويده بالمها رات اللازمة لخوض غمار الحياةو تأهيله للمساهمة في تطوير المجتمع، وهي عملية رعاية وتوجيه يقوم بها الجيل الرا شد نحو الجيل الناشئ، قصد مساعدته في عملية النمو والتكيف، والتربية هي النمو الشامل الموجه للفرد في جميع نواحي الشخصية النفسية، من حيث تعمل على توجيه سلوك الفرد اجتماعيا .

وكما تعمل المؤسسة التربوية جنب إلى جنب مع الأسرة في إتمام عملية التنشئة الاجتماعية السوية للفرد، لكي يصبح عضوا نافعا في المجتمع.

ففي ظل العولمة والتكنولوجيا الحديثة والتغيرات الاجتماعية في كل أرجاء العالم وما طرأ على المجتمع من تقدم هائل وسريع، قد دق ناقوس الخطر على الجانب الثقافي في الآونة الأخيرة من خلال الأفلام الوافدة والمحلية، وما تعرضه من عنف ورعب فوسائل الإعلام كانت العامل الرئيسي الذي أثر بالسلب على سلوك الطفل من خلال ما يشاهده ويقلده، هذا ما جعل منه عدوانيا وعنيفا مع أسرته ومع وزملائه في المدرسة.(أحمد،2003ص15).

فظاهرة العدوان ظاهرة قديمة جدا، ورتبطت بالإنسان منذ خلقه إذ أصبحت هذه الأخيرة من الظواهر المؤرقة والمتعبة في مؤسساتنا الترب وية اليوم بصفة عامة وفي المدرسة الإكمالية بصفة خاصة، فهنا يكون الطفل غير مكتمل في نموه العقلي والمعرفي وحتى الجسدي، إذ يحتاج إلى رعاية ومعاملة خاصة، وتكوينه قولا وفعلا وعملا ظاهرا وباطنا وبناء وتقويم شخصيته الضعيفة ، فقد دلت البحوث والد راسات السابقة على السلوك العدواني لديه علاقة بتقدير الذات ،لذلك فإن هذه الظاهرة التي شاعت بكثرة مؤخرا، كانت و راء اهتمام ذوي الاختصاص في علم النفس وعلم التربية لد راستها من حيث الأسباب والنتائج ووضع حلول واقترا حات، ولذلك نسعى في هذه الد راسة الحالية إلى الكشف عن تقدير الذات لتلميذ ذو السلو العدواني حيث قمنا بإتباع الخطة التالية :مقدمة وهي نظرة ممهدة لد راستنا وقسمنا **<u>الجانب الأول</u>** :النظري احتوى على فصلين:

**الفصل الأول** : خصص لتقديم الد راسة من حيث مشكلة الد راسة وتحديد تساؤلاتها وصياغة الفرضيات تبعا لذلك، بالإضافة إلى الإشارة إلى أهداف وأهمية د راستنا وتحديد، التعاريف الإجرائية للمتغيرات المتنا ولة وفي الأخير حدود

الد راسة الزمنية والمكانية و الد راسات السابقة.

**الفصل الثاني :**

تطرقنا فيه إلى مختلف التعاريف المتناولة لمفهوم تقدير الذات ،مكونات تقدير الذات ، مستويات تقدير الذات، مصادر تقدير الذات، نظريات تقدير الذات ، ابعاد تقدير الذات ،تقدير الذات والمدرسة،أهمية تقدير الذات

**الجانب الثاني :** التطبيقي احتوى على فصلين:

**الفصل أول:**

خصص للإجراءات المنهجية للد راسة، حيث تم التطرق فيه إلى المنهج المتبع، وعينة

الد راسة، أدوات جمع البيانات، اختبار الدراسة.

**الفصل الثاني:**

خصصناه لعرض أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال الإجابة على الفرضيات ومناقشتها في ضوء

الد راسات السابقة وأدبيات الموضوع المقدمة في الفصول السابقة وصولا إلى المقترحات التي تم استخلاصها.

# الفصل الأول

# الفصل الأول

## الإطار العامة لإشكالية الدراسة

-إشكالية الد راسة.

-دراسات السابقة

-فرضيات الدراسة.

-أهداف الدراسة.

-أهمية دراسة.

-التعاريف الاجرائية.

- حدود الدراسة.

**1-اشكالية الدراسة:**إن التعلم هو الركيزة الأساسية لأي أمة من الأمم، فرقي الأمم يعتمد بالدرجة الأولى على المستوى الثقافي والتعليمي والأخلاقي للأجيال خاصة المتمدرسين منهم ، حيث تعتبر مرحلة التعليم المتوسط أحد أهم المراحل في مسيرة التلميذ الدراسية، حيث يتعلم فيها المعارف في مختلف المجالات، ويتعلم مهارات التفكير الناقد، و مهارات تخطي التحديات ، و المثابرة، ومهارات حل المشكلات إذ تساهم هاته الفسيفساء من المنافع في تشكيل ملامح أهدافه وطموحاته( الصالح، 2012 ، ص ص6-7).

-شهدت هذه المرحلة من التعليم ظهور سلوكات غير سوية ، كا الإدمان على المخدرات ،الأفعال المنافية للأخلاق ، والسلوكات العدونية التي شغلت تفكير الباحثين والدارسين في علم النفس فلقد اهتمو بالبحث من اجل معرفة اسباب السلوك العدواني وطرق ضبطه والتحكم فيه ، حيث تطور مفهوم السلوك العدواني مع تطور الدراسات التي تناولت مختلف جوانبه، فحاولت العديد من الدراسات وضع تصنيفات لأنواع السلوك العدواني، وحاولت بعض الدراسات الأخرى تمييز السلوك العدواني عن مفاهيم أخرى مثل العنف

(عبد الحميد، وأخرون ، 1994، د ص ،نقلا عن سعيدة بطنية).

فاذا نظرنا الى مفهوم السلوك العدواني بإ عتباره مفهوما سيكولوجيا نجده يتضمن العديد من اساليب السلوك حدد بندورا (**Bandura** ) منها الهجوم المادي و الجسدي في طرف ، والهجوم اللفظي في الطرف الأخر، وهذا السلوك يمكن يتخذ ضد أي شئ أو شخص ، بما في ذلك ذات الشخص ويكون هذا السلوك ظاهريا وواضحا او يكون اسقاطيا على الأ خرين والبيئة من حوله (Bandura. A et al, 1925, p254)

-ولقد ارتبط السلوك العدواني بمتغيرات عديدة تؤثر في مستواه، نذكر منهاالظروف الإجتماعية السيئة، تعاطي المخدرات ،مشاهدة العنف في وسائل الإعلام ، الإهمال الوالدي ونقص تقدير الذات الذي هو مشكلة درستناوالذي يعتبر ،مؤشرا عن الصحة النفسية للفرد،حيث اكد روث وايلي Ruth Willey "أن المصابين باضطرابات نفسية يعانون في الغالب من مشاعر التفاهة ودنو المرتبة وعدم الكفاءة والعجز عن المواجهة وأ نهم أ قل مقاومة لضغوط الحياة وأ كثر استخداما للحيل الدفاعية (سليمان،1992،ص90).

- لهذا ركزت العديد من الدراسات في البحث عن العلاقة المجودة بين تقدير الذات والسلوك العدوني ، حيث كشفت بعض الدرسات عن وجود علاقة إرتباطية بين مفهوم الذات والعدوانية، نذكر منها دراسة كيندار "Kinard" (1978)والتي كان الهدف منها معرفة العلاقة بين اهمال الطفل وكل من مفهوم الذات والعدوان، على عينة متكونة من60طفلا منقسمين إلى مجموعتين : الأولى تجربية، وهم الاطفال الذين تعرضو للإهمال ،والتانية ضابطة لم يتعرض أطفالها للإهمال، وقد تراوحت اعمارهم بين 5-12سنة ، وبينت نتائج الدراسة ان الأطفال المجموعة الاولى

،لديهم مفهوم سلبي عن ذواتهم ، وعدوانية أكثر ، من أطفال المجموعة الثانية.(محمد،2002 ،نقلا عن درقاوي ليندة).

– وهي نفس النتيجة التي جاءت بها دراسة بوردت وجونسون1993 Jenson&Burdrtt والتي هدفت الى فحص العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى اطفال وجاءت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين مفهوم السالب عن الذات والسلوك العدواني، كما أ ظهرت النتائج أيضا أ ن الذكور أ كثر عدوانية من ا لاناث.(جواد ،2005،ص85)

– ومن المعروف أن المجتمع بكافة مؤسساته يسعى بشكل كبير إلى البحث عن اسباب السلوك العدواني ومصادره للحد منه ،حيث اجرى عبدالله ابراهيم ومحمد عبد الحميد(1994)،دراسة بهدف فحص العلاقة بين العدوانية و تقدير الذات على عينة عددها 208 طالبا في جامعة السعودية، وطبق الباحثان كل من استخبار العدوانية من اعدادهما ، ومقياس تقدير الذات، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة سالبة بين تقدير الذات الايجابي والعدوانية(حسين فايدة،2001).

–كما جاءت دراسة جواد محمد الشيخ(2005)لمعرفة علاقة السلوك العدواني بكل من تقدير الذات وتوكيد الذات لدى طلبة المرحل الثانوية وأ سفرت نتائج الدراسة أ نه توجد علاقة عكسية سالبة بين الدرجة الكلية للسلوك العدواني ودرجة كل من تقدير الذات وتوكيد الذات، كما توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور وا لاناث في الدرجة الكلية للسلوك وكانت لصالح الذكور.(نفس المرجع،ص87).

–وقد توسع عالم الاجتماع ريتشارد فيلسون (Richard Felson ) في تفسير عمق التفكير للعدوان كمحاولة لادارة الانطباع( تكوين انطباع جيد عند الآخرين )وفي تحليله كان معظم الأشخاص يعتقدون أن التحدي الشخصي يدفعهم وخاصة اذا هجموا أ و ربما يلجئون الى الهجوم المضاد جاهدين في محو الهوية السلبية المهتمة بإ ظهار القوة والكفاءة والشجاعة وفي ضرب المسيئين فهم يسعون الى اظهار أ نه يجب أ ن يحترمهم الآخرين(المرجع السابق،ص87).

-دراسة شفيقة ياحي من اجل التعرف على علاقة تقدير الذات بالسلوك العدواني لعينة من التلميذ الرابعة متوسط بمتوسطة بريكة بولاية باتنة حيث اسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية عكسية بين تقدير الذات والسلوك العدواني كلما قل تقدير الذات زاد السلوك العدواني(شفيقة،2017،ص ص345–346).

– فالسلوك العدواني من الظواهر المؤرقة والمتعبة في مؤسستنا التعليمية اليوم، حيث احصت وزارة التربية الوطنية مؤخرا 40 ألف حالة عنف مدرسي سنويا في مختلف المؤسسات التربوية و 260 ألف حالة عنف بين سنة 2000 و 2014 وقعت بين المتمدرسين أو بين الأساتذة و المتمدرسين ، و هذه الأرقام تشير إلى مشكلة كبيرة تهدد أمن و إستقرار المحيط المدرسي الذي تحول إلى مسرح للتعبير عن الحالة النفسية و المشاكل الإجتماعية عن طريق السلوك العدواني(نزهية،2017).

ومن هنا تبرز إشكالية البحث من خلال طرح هذا الموضوع و تسليط الضوء ومعرفة مستوى تقدير الذات لتلميذ تعليم المتوسط ذو السلوك العدواني،لأن ظاهرة السلوك العدواني من الأمور التي لاقت قبولا كبيرا، لدى القائمين على العملية التربوية لما يسبب لهم من مشاكل ومخاطر تزداد يوميا، وفي محاولتهم معرفت السبب، الذي يكمن وراء هذه المشكلة ،لهذا جاءت درستنا كمحاولة للإجابة.

**على التساؤلات التالية :**

– مستوى تقدير الذات لتلاميذ ذوي السلوك العدواني؟

–هل يختلف مستوى تقدير الذات بإختلاف الجنس لدى التلاميذ ذوي السلوك العدواني؟

**-الفرضية**

–يتميز التلميذ ذو السلوك العدواني بمستوى تقدير الذات منخفض.

–يختلف مستوى تقدير الذات بإختلاف الجنس لدى تلميذ ذوي السلوك العدواني

**.2اهمية الدراسة**: تتمثل أهمية الد راسة في:

1–تسليط الضوء على ظاهرة السلوك العدواني الذي يعتبر من الظواهر التي تؤرق المنظومة التربوية.

3–المساهمة في توعية المعلمين حول مخاطر السلوك العدواني لدى تلاميذهم ومعرفة اسبابه، الأمر الذي يؤدي إلى البحث عن حلول ناجعة ومناسبة لمساعدة تلاميذهم في التغلب على هذا السلوك.

5– تزويد المكتبة الجامعية بد راسة في موضوع السلوك العدواني و تقدير الذات.

**3أهداف الدراسة**تتمثل أهداف الد راسة في:

– الكشف عن مستوى تقدير الذات لتلميذ ذو السلوك العدواني

-الكشف عن ما اذا كان مستوى تقدير الذات يختلف باحتلاف الجنسين.

## 4المفاهيم الاجرائية لمتغيرات الدراسة

### 4-1السلوك العدواني :

هو كل سلوك عنيف صادرمن التلميذ المتمدرس في مرحلة التعليم متوسط حيث يؤدي به إلى إلحاق الضرر بنفسه أو بغيره و يظهر في صورة سلوكات لفظية أو جسدية.

4-**2 تقدير الذات:** وهوالمفهوم الذي يكونه التلميذعن لذاته ، حيث اما يكون هذا الحكم ايجابيا يعطيه احساس بالكفاءة والثقة ، او يكون سلبيا يعطيه احساس بالدونية وعدم الجدارة والنفعية .

**4-3 تلميذ التعليم المتوسط:** وهو التلميذ الذي يدرس مرحلة التعليم المتوسط حيث تتاروح اعمره بين 11-17 سنة.

.

# الفصل الثاني

- مفاهيم تقدير الذات

-مكونات تقدير الذات

-مستويات تقدير الذات

-مصادر تقدير الذات

-نظريات تقدير الذات

-ابعاد تقدير الذات

-تقدير الذات والمدرسة

-أهمية تقدير الذات

## تمهيد

إن تقدير الذات من المفاهيم الأساسية في الشخصية وبنائها والتي لا يمكن الاستغناء عنها كونه يؤثر في سلوك الفرد واتجاهاته كما أنه نابع من حاجات الفرد التي يرغب في تحقيقها حيث نجد في هرم ماصلو MASLOW تقدير الذات في مراتب متقدمة لما لها من أهمية في حياة الفرد، في هذا الفصل سنتطرق لأهم العناصر المتعلقة بتقدير الذات والتي تخدم الدراسة والمتمثلة في مفهوم تقدير الذات، مكونات تقدير الذات ،مستويات تقدير الذات ، مصادر تقدير الذات ،نظريات تقدير الذات ،ابعاد تقدير الذات تقدير الذات والمدرسة ،أهمية تقدير الذات

## 1 مفهوم الذات Self-Concept :

### 1-1لغةو اصطلاحا

**لغة:**

حسب إبن المنظور إن كلمة الذات هي مرادفة لكلمة النفس أو الشئ، يعتبر أن الذات أعم من الشخص، لأن الذات تطلق على الشخص و غيره، أما الشخص فيطلق على الجسم فقط( الظاهر ، 2004،ص 21 ، نقلا عن حمزاوي زاهية).

**الاصطلاحا:**

استخدم مصطلح مفهوم الذات من فترة مبكرة لذى الكثير من الباحثين و المنظرين أمثال:البورت،و جيمس، و كوميس، للإشارة إلى خبرة الفرد بذاته وباعتباره تنظيمًا إدراكيًا من المعاني و المدركات التي يحصلها و يكتسبها الفر د و التي تشمل هذه الخبرة الشخصية بالذات، و بهذا يختلف المصطلح تمامًا عن الكثير من المفاهيم السيكولوجية التي تتداخل أو تتشابه معه في الصياغة. (سهير،2000،ص116).

كما اتفق في التعريف "لابين "و" جرين 1981 " على أن مفهوم الذات بأنه تقييم الشخص لنفسه ككل من حيث مظهره و خلفيته و أصوله و قدراته ووسائله و شعوره، حيث يعتبر مفهوم الذات عبارة عن تنظيم معرفي و انفعالي و اجتماعي يتضمن استجابات الفرد نحو ذاته في مواقف داخلية و خارجية لها علاقة مباشرة في حياته، و يشكل بعدًا هامًا في شخصيته و التي لها أكبر الأثر في تصرفاته و سلوكه.

و بصورة عامة يمكن تعريف مفهوم الذات بأنه تقييم الشخص لنفسه ككل من حيث، مظهره وخلفيته و قدراته و اتجاهاته وشعوره و وسائله، بحيث يصبح م فهوم الذات موجها للسلوك عندما تبلغ هذه الأشياء ذروتها

(بني جابر 2004 ، ص116 ).

مماسبق نستنتج أن مفهوم الذات إفتراضي شامل يتضمن جميع ،الأفكار و المشاعر عند الفرد التي تعبر عن

خصائصه الجسمية و العقلية و الشخصية و تشكل معتقدات و قيم و خبرات و طموحات

## 2-تعريف تقدير الذات" Self-Esteem :

تشتق كلمة تقدير الذات " Self–Esteem" من الكلمة اللاتينية " Estimo " والتي تعني " إنني ذو قيمة " إنها تعني تقدير قيمة أنفسنا وشعورنا نحوها ومعرفة أننا بأفضل حال وهذا يعني أنني أستطيع أن أقول بثقة إنني بأفضل حال كما أنا دائما، فلا يهم أن باءت إحدى محاولاتنا بالفشل، وان قلنا شيئا وندمنا عليه أو ارتكبنا خطأ ما فلا تغري أي تلك الأشياء لتؤدي إلى نقص تقديرنا لذاتنا، فنحن ندرك في تلك المواقف أن سلوكنا هو الذي يحتاج لتغيير، في حين يبقى تقديرنا لقيمة ذاتنا كما هو دون أن يمسه شيء.

–وينظر(سميث Smith ، 1985 )لتقدير الذات على انه تقييم الفرد لقيمة ذات والتي يتم التعبير عنها من خلال اتجاهاته نحو ذاته ويصف سميث أن تقييم الفرد لذاته عملية مستمرة تشمل تقييمه لاقتداره وأهميته،وهكذا يكون تقدير الذات بمثابة خبرة ذاتية ينقلها الفرد إلى الآخرين باستخدام الأساليب التعبيرية المختلفة(.**الفرحاتي، 2012 ، ص169 – 167 )**.

وا ضا فة لما أشار إليه "كوبر سميث " وضح " كليمس " أن " مفهوم الذات " يتعلق بالجانب الإدراكي من شخصية الشخص فهي الصورة الإدراكية التي يكونها عن ذاته ، أما " تقدير الذات " فيتعلق بالجانب الوجداني منها حيث يتضمن الإحساس بالرضا عن الذات آو عدمه . (بطرس ، 2008، ص ، 479. )

-وقدمت( صفية ، 2009 )تعريفا لتقدير الذات ينص على انه الأحكام والاتجاهات السالبة والموجبة التييدركها الفرد عن نفسه، خلال الفكرة التي يدركها عن رؤية الآخرين وتقييمهم له، والتي تؤكد أهمية دور الآخرين، والتفاعل الاجتماعي معهم في تقدير الفرد لذاته( .يوسف، 2011 ، ص 347 - 346 ) .

أما روزنبرج Rosenberg 1947 فقد تقدير الذات الذي يقوم به الفرد و يحتفظ به عادة بالنسبة لذاته، و هو يعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض، و يوضح أن تقدير الذات العالي يدل على أن الفرد ذو كفاءة أو ذو قيمة و يحترم ذاته أما تقدير الذات المنخفض

فيشير الى رفض الذات و عدم الاقتناع بها (محمد السيد، 1998 ، ص 398 ).

و يعرفه" أنه التقييم الذي يعبر عن الاحترام الذي تكنه الفرد لذاته و الذي يحافظ عليه بشكل معتاد لأنه يعبر عن اتجاه مقبول أو غير مقبول نحو الذات (Rosenberg,1965,P5).

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن تقدير الذات هو عبارة عن حكم الفرد عن ذاته ، وعن أهميتها بالنسبة له والأخرين ،فيحكم ، عليها،بالإيجاب و الأهمية والجدرة و الاستحقاف وهذا مايرفع من مستواها أو ،بعدم الإستحقاق وتحقيرها وهذا مايؤدي الى انخفاض مستوها.

## 2أهمية تقدير الذات

-تأتي أهمية تقدير الذات من خلال ما يصنعه الفرد لنفسه ويؤثر بوضوح في تحديد أهدافه واتجاهاته واستجاباته نحو الآخرين ونحو نفسه،ما جعل العديد من المنظرين من مجال الصحة النفسية إلى تأكيد أهمية تقدير الذات في حياة الأفراد ، وكان (**فروم Froom** ) أحد الأوائل الذين لاحظوا الارتباط الوثيق بين تقدير ،الشخص لنفسه ومشاعره نحو الآخرين وأن تقدير الذات المنخفض يعتبر شكلا من أشكال العصاب.

-ويقول(عبد الرؤوف، 1985 ) إن الذات هي أساس التوافق بالنسبة للفرد، وأن الإنسان يسعى إلى تحقيق ذاته عن طريق إشباع حاجاته المختلفة دون حدو تعارض مع متطلبات وظروف البيئة المحيطة به، وبمدى نجاح الفرد في تحقيق هذا التوازن ينمو لديه تقدير موجب لذاته بدرجة مرتفعة .

إن تقدير الذات له تأثير عميق على جميع جوانب حياتنا، فهو يؤثر على مستوى أدائنا في العمل، وعلى الطريقة التي نتفاعل بهامع الناس، وفي قدرتنا على التأثير على الآخرين،وعلى مستوى صحتنا النفسية، وبهذا لصدد يرى

ناثاني البرا ندين :وهو من الرواد في مجال تقدير الذات بأن " من جميع الأحكام التي نصدرها في حياتنا ليس هناك حكم أهم من حكمنا على أنفسنا " باختصار، تقدير الذات هو مفتاح النجاح( **مالهي، ب س، ص 07 )**.

كما يبدو أن هناك ارتباطا بين القدرة على ضبط الذات و تقدير الذات على نحو مباشر أو غير ،مباشر، فالمراهق القادر على توجيه نشاطاته و تعبيراته الانفعالية يشعر بالكفاية الذاتية على نحو أعلى من غيره .و من ناحية أخرى فان المراهق الذي يوجه سلوكه بطرق مناسبة و مقبولة اجتماعيا، من المحتمل أن يلقى قبولا و تقديرا اجتماعيا من الآخرين .كما أن هناك دلالات تشير الى أن المراهقين الذين يتمتعون بتقدير عال، للذات لديهم مشاعر قوية للضبط الذاتي.( **رغدة ، 2009 ،ص214 )**.

ومنه نستنتج أن تقدير الذات مطلب نمائي رئيسي يطمح له جميع الناس، وتستمر الحاجة إليه مدى الحياة فهو الذي يعينهم على حسن التصرف أمام صعوبات الحياة ويجعلهم يشعرون بالرضى والارتياح النفسي.

## 3- مكونات تقدير الذات

إن تقدير الذات يتكون لدى الفرد نتيجة عوامل متعددة أهمها النضج والخبرات التي يمر بها الفرد في الأسرة والمدرسة والمجتمع فتتشكل صورة عن نفسه تتضمن الخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والأخلاقية، فتتجمع معا مكونة التقدير العام للذات الذي يعكس درجة احترام الفرد لنفسه والقيمة التي يعطيها لذاته كما يدركها هو ويحس بها الآخرون تجاهه، ومن هنا نجد أن مكونات تقدير الذات تتمثل في:

**-الجانب الجسمي** :ويتضمن مظهرين هما:

-**لنمو الفسيولوجي** :وهي التغيرات التي تحد في الأجهزة الداخلية للفرد .التغيرات في إفرازات الغدد

الصماء وغدة الجنس.

-**النمو العضوي** :ويتمثل في نمو الأبعاد الخارجية كالطول والوزن والتغير في ملامح الوجه وغيرها من المظاهر التي تصاحب عملية النمو عند الفرد،وتبدو أهمية هذا الجانب في أنه من الأمور الهامة التي لها تأثير واضح على الفرد، والخروج عن المعايير الهامة للنموالتي تؤدي إلى الشعور بالنقص، وتنعكس على نظرته لذاته إيجابا أوسلبا.

-**الجانب العقلي** :وهو يشير إلى النواحي الثقافية والمعرفية ويتضمن المظاهر السل وكية التي تتطلب قد رات عقلية، وكلما قرب فكرة الفرد عن قد ا رته العقلية من الواقع كلما مكنه ذلك من تحقيق تكيف إيجابي مع ذاته ومع محيطه كما *يس*هم في وضع أهداف متفقة مع إمكاناته وبالتالي تحقيق النجاح والتقدم، أما إذا بلاغ في تقييم ذاته فإنه يقابل الكثير من المعوقات التي تؤدي به إلى الفشل، وبذلك فإنه يعوق نفسه بنفسه عن إمكانية تحقيق ما يمكن تحقيقه ويحيط نفسه بمفهوم سالب للذات يقيده ويعوقه.

-**الجانب الاجتماعي** :وهو الكيفية التي يدرك بها الفرد ذاته كفرد يقوم بعلاقات اجتماعية في المواقف الاجتماعية المختلفة، فيتضمن علاقات الفرد مع الآخرين ومكانته لديهم ومكانتهم لديه، والصورة التي يعتقد الفرد أن الآخرين يرونه عليها، حيث أن التفاعلالاجتماعي السليم والعلاقات الاجتماعية الناضجة تغرز الفكرة السليمة عن الذات وبذلك يزيد تفاعله الاجتماعي ويزيد بذلك تقديرا الفرد لذاته.

-**الجانب الأخلاقي** :يعني إد ا رك الفرد الالت ا زم بالمثل والقيم والمباد والأخلاقيات النابعة من الدين والثقافة، مما يعكس ذلك في زيادة تقدير الفرد لذاته.

-**ثقة الفرد بنفسه:**تتكون الثقة بالنفس من خلال إعطاء الفرد فرصا كافية للخبرة والتجريب، لأنه مع الوقت يدرك أن حل المشاكل يحتاج إلى الكثير من المحاولة والخطأ، وأن توقعات النجاح قريبة من توقعات الفشل، كما أن تفاعل الفرد مع غيره من الجماعات المحيطة به تفاعلا إيجابيا يؤدي إلى الثقة بالنفس وتأكيد الذات ومحاولته إشعار الآخرين بأهميته كفرد له كيان مستقل(. الحجري، 2011 ، ص 13-15).

## 4-مستويات تقدير الذات

ينشأ اعتقاد الشخص المكون عن نفسه أو تقييمه لنفسه من حيث إمكانياته ومنج ا زته وأهدافه ومواطن قوته وضعفه وعلاقاته بالآخرين ومدى استقلاليته واعتماده على نفسه.

يتكون هذا التقدير للذات أو يتشكل منذ عهد الطفولة وذلك وفقاً للتجارب التي يتعرض لها بصورة متكررة فإذا ما كانت هذه التجارب قاسية ومؤلمة، مثلا اعتداء بدني أو نفسي أو جنسي متكرر أو حرمان أو إهمال عاطفي يتكون لدى الفرد انطباع سلبي كبيرعن ذاته مصاحباً بمشاعر الخوف، والخجل،والجبن، والتردد مع الكآبة وعدم الثقة بالنفس أو بالآخرين، وانعدام الدافعية، والفشل المتكرر في أيأمر يقدم عليه.

فيتمثل تقدير الذات في مستويين اتفق عليها العلماء وهي:

### -مفهوم الذات العالي( المرتفع:)

نشأ اعتبار الذات العالي عن صورة الذات الايجابية المدعومة بالثقة وقوة الإ رادة والتصميم، بتقبل الفرد لذاته ورضاه منها حيث تظهر لمن يتمتع بمفهوم ذات ايجابي صو را واضحة ومتبلورة للذات يلمسها كلمن يتعامل مع الفرد أو يحتك به، ويكشف عنها أسلوب تعمله مع الآخرين الذي يظهر فيه دائما الرغبة في احترام الذات وتقديرها والمحافظة على مكانتها الاجتماعية، ودورها وأهميتها والثقة الواضحة بالنفس والتمسك بالكرامة اوالاستقلال الذاتي مما يعبر عن تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها ويعود قبول الذات من لديه مفهوم ايجابي عن ذاته إلى معرفة الذات والتبصر بها.

## -مفهوم الذات المنخفض( السلبي:)

يعرف**(روزنبورغ Rosenberg -،) 1979** بأنه :عدم رضا الفرد عن ذاته أو رفضها،والأسباب المؤدية لتدنيه هي الفقر، حالة المجتمع، العلاقات الأسرية، ومن أعراض تدنيه هي:الخوف من الفشل، الشعور بالذنب،النقد، الدفاعية،عدم الاستقلالية، الخجل، السعي لإرضاء الآخرين.

فيما يتعلق بمفهوم الذات السلبي يظهر أن هناك نمطين:

**الأول تكون فكرة الفرد عن نفسه غير منتظمة:** حيث لا يكون للفرد إحساس بثبات الذات وتكاملها إذ لايعرف مواطن الضعف والقوة لديه والأمر هنا يشير إلى سوء التكيف، اوالثاني يتصف بالثبات والتنظيم ويقاوم التغيير وفي النمطين فإن أي معلومات جديدة عن الذات تسبب القلق ،والشعور بتهديد الذات وقد أشارت العديد من الد راسات عن الارتباط الوثيق بينما مفهوم الذات الايجابي،والصحة النفسية من جهة وبين مفهوم الذات السلبي والاضطراب النفسي من جهة أخرى،حيث أن الأفراد الأسوياء كانوا أكثر ايجابية في تعاملهم مع الآخرين وكانت الفكرة التي يحملونها عن أنفسهم ايجابية أي،أنهم أشخاص مرغوب بهم أما المضطربون فاظهروا مفهوما سلبيا عن ذواتهم وأنهم أشخاص غير مرغوب،بهم،وقد ينشأ اعتبار الذات الضعيف نتيجة لظروف حياتية سلبية متراكمة ترافق نمو الطفل مثلا بسبب طلاق،الوالدين وتفكك الأسرة أو نتيجة لمعاملة سيئة من زوج الأم، أو يكون هنالك عدم استقرار فيحياة الطفل ،واضطراره لتنقل من أسرة لأخرى بسبب تفكك أسرته، والمعاملة السيئة، أو الحرمان العاطفي من الأسرة،الجديدة،الفشل المتكرر عند البعض قد يخلق لديهم الاعتقاد بأنهم فعلا فاشلون ولذلك يقدمون على كل عمل،وهم يتوقعون الفشل ويتنبئون به مسبقاً ولذلك لا يحصدون إلا فشلاجديدا ،وهذا يدعم الاعتقاد الأصلي

لديهم،بأنهم لا يصلحون لشيء، وأنهم فاشلون ،اعتبار الذات المنخفض يترك العنان لذلك الصوت الداخلي الخافت،الناقد، الرفض المستنكر، المثبط للهمم الذي يدفع إلى التردد عند مواجهة أي تحد مع الاستسلام أوالهروب مبكرا(**حنان، 2012 ، ص38 – 35 )**.

من خلال ماسبق نستنتج ان لتقدير الذات ثلاث مستويا وهي

–المستوى المرتفع :اشخاص يحكمون على أنفسهم انهم هامين ويستحقونا الاحترام والتقدير.

–المستوى المنخفض :يشعرون أنهم غير هامين ومنبوذين وغير محبوبين.

–المستوى المتوسط :تندرج بين النوعين السابقين( المرتفع والمنخفض )وتتحد قدرتهم في عمل المطلوب منهم فقط.

## 5مصادر تقدير الذات

يرى كل من **leord&Andre** على انه يوجد ثلاث عناصر تؤثر في تقدير الذات لدى الأطفال والمراهقين وهي :

–البيت والأباء.

–المدرسة والمدرسون.

-الأقرباء والاصدقاء المقربون.

كما اعتبر أن المظهر الخارجي، النجاح في المدرسة ، والمهارت الذاتية، والعلاقات الإجتماعية، والقبول الاجتماعي، من أهم المصادر التي تؤثر في تكوين تقدير الذات الايجابي أو السلبي.

-كما أضاف كل من ماهلي وريزونر، malhali&Reasonerفي ضبط العوامل المؤثرة في تقدير الذات وحدداها فيا يلي :

-البيئة والاسرة.

-تقيمات وآراء الاخرين.

-المظهر الخارجي.

-الانجاز الاكاديمي.

-الافكار الذاتية.

-التطلعات الشخصية.**(حمري،2012،ص23–24)**.

-ولقد قسم العديدمن الباحثين هذه العوامل الى قسمين عوامل داخلية واخرى خارجية ومن بين العوامل الخارجية نذكرمايلي:

**-البيئة الاسرية**: فالأسرة تؤثر على النمو النفسي للفرد وتؤثر في تكوين شخصيته وتحديد ملامحها كما تؤثر في نموه العقلي والجسمي والاجتماعي والانفعالي وذلك عن طريق نمط التنشئة الأسرية التي تتبعها .فالعلاقات الوالدية الداعمة والقائمة على التقبل تعد منبئا بالتقدير العالي للذات.

أما الأساليب غير السوية للمعاملة الوالدية والمتمثلة في(الرفض، الإهمال، التبعية ) .....فهي مما يولد شعورا بالنقص وإحساسا بالدونية وصعوبة في التكيف الاجتماعي، مما يؤثر على تقدير الفرد لشخصيته سلبيا

(يوسف ، 2011 ، ص348 )

**-أراءالأخرين :**كذلك يتأثر مستوى تقدير الذات بالكيفية التي يعاملنا بها الآخرين فالأفرادالذين تمت معاملتهم باحترام واهتمام من قبل أشخاص مهمين في حياتهم كمعلميهم أو زملائهم غالبا ما يكون لديهم قدر مرتفع من تقدير الذات.

**-المظهر :**أشارت الأبحاث إلى أن مظهر المرء عنصر مهم في تحديد مستوى تقدير الذات وهذا يرجع أساسا إلى حقيقة أن تقييمات وآراء الآخرين غالبا ما تكون مبنية على مظهرنا، فالأشخاص الجذابون يكونوا أكثر قابلية لأن يحبوا مقارنة بالأشخاص غير الجذابين.

**-الإنجاز الأكاديمي :**فالدرجات الأكاديمية الجيدة تعزز من شعور المرء بالقيمة والكفاءة وتقدير الذات

والانجاز الأكاديمي مرتبطين بشكل كبير(.جمل، 2015 ، ص297 – 296 ).

**-خبارات النجاح أو الفشل :**تعد خبارات النجاح أو الفشل واحدة من مصدرين رئيسيين لتقدير الذات فمع تحقيق النجاح يزداد تقدير الفرد لذاته أما الفشل فإنه يؤدي إلى فقد الفرد ثقته بنفسه وبالتالي انخفاض تقدير هلذاته.

**-القيم والمعتقدات التي يتبناها الفرد** :أن القيم والمعتقدات التي يتبناها الفرد في ظلها تشكل مختلف سلوكياته، تلك السلوكيات إنما تعكس وجهة نظر الشخص حول نفسه التي بناء عليها تكون وجهة نظر الآخرين حوله.

**(**يوسف، 2011 ، ص ص35 – 349 ).

## 6 نظريات تقدير الذات

### 5-1 نظرية روزنبرج Rosenberg

– إن هذه النظرية تعتبر من أوائل النظريات التي وضعت أساسا لتفسير وتوضيح تقدير الذات، حيث ظهرت هذه النظرية من خلال دراسته للفرد وارتقاء سلوك تقييمه لذاته ، في ضوء العوامل المختلفة التي تشمل المستوي الاقتصادي والاجتماعي ، والديانة وظروف التنشئة التربوية . ووضع روزنبرغ للذات ثلاثة تصنيفات هي:

–الذات الحالية أو الموجودة : وهي كما يرى الفرد ذاته وينفعل.

-الذات المرغوبة :وهي الذات التي يجب أن يكون عليها الفرد.

-**الذات المقدمة** :وهي صور الذات التي يحاول الأقراد أن يوضحها أو يعرفها للآخرين.

ويسلط روزنبرغ الضوء على العوامل الاجتماعية فلا أحد يستطيع أن يضع تقديراً لذاته والإحساس ،بقيمتها إلا من خلال الآخرين، ويعد روزنبرغ ( 1979 ) تقدير الذات اتجاه الفرد نحو نفسه لأ ا تمثل موضوعاً ،يتعامل معها ، ويكون نحوها اتجاهاً ، وهذا الاتجاه نحو الذات يختلف من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى .( علاء ،1997 ،ص176).

-افترض الباحثون في دراسة لروزنبرغ و آخرين وجود نوعين من تقدير الذات هما تقدير الذات الخاص، تقدير الذات العام و ان تقدير الذات العام عادة ما يكون أكثر ارتباطاً بالطبيعة النفسية للشخص، في حين تقدير الذات الخاص يكون أكثر ارتباطاً بسلوك ذلك الشخص .و بعد تحليل البيانات أظهرت نتائج البحث ارتباط تقدير الذات العام بمقاييس نفسية ارتباطاً ايجابياً و هي مقاييس السعادة، الرضا عن الحياة و سلبياً مع مقاييس الكآبة و القلق العام و الاشمئزاز و التوتر وحدة الطبع و الشعور بالذنب في حين كان تقدير الذات الخاص أفضل متنبئ للأداء التحصيلي أحمد أسماعيل( الآلوسي،2014 ،ص124).

## 2-5 نظرية كوبر سميث Cooper Smith "

لقد استخلص" كوبر سميثCooper Smith " نظريته لتفسير تقدير الذات من خلال دراسته لتقدير الذات عند أطفال ما قبل المدرسة الثانوية ، حيث ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب ،فضلا عن ذلك يرى" كوبر سميث "أن تقدير الذات ظاهرة أكثر تعقيداً لأ ا تتضمن كل من تقييم الذات ورد ،الفعل أو الاستجابات الدفاعية ، وإذا كان تقدير الذات يتضمن اتجاهات تقييمه نحو الذات فإن هذه الاتجاهات،تتسم بقدر كبير من العاطفة ، فتقدير الذات عند سميث هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمناً،الاتجاهات التي يرى أن تصفه على نحو دقيق ، ويقسّم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين التعبير الذاتي وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها، والتعبير السلوكي ويشير إلى الأساليب السلوكية ، التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته ،التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية .(علاء ، 1989،ص104).

## 3-5 نظرية زيلر :

يشير علاء الدين كفافي إلى أن نظرية" زيلر في تقدير الذات نالت شهرة أقل من نظريتي روزنبرج وكوبر سميث ، لكنها في الوقت نفسه تعد أكثر تحديداً وأشد خصوصية ، أي أن زيلر يعتبر تقدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي

للذات ، وينظر زيلر إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية، ويؤكد أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي، ويصف تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ، ويلعب دور المتغير الوسيط أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي ، وعلى ذلك ، فعندما تحدث تغييرات في بيئة الشخص الاجتماعية ، فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية المتغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك. (كفافي، 1989 ،ص105).

## 7-ابعاد تقدير الذات

عند النظر إلى التطور التاريخي لد راسة متغير تقدير الذات وقياسه نلاحظ أن معظم الدراسات تناولت مفهوم تقدير الذات في البداية على أنه عام أو كلي أو شامل وهذ ما اكدت عليه (وايلي **Wylie** ) في مراجعتها لعدد كبير من المقاييس والد راسات في مجال مفهوم تقدير الذات، وجدت أن معظم هذه الد راسات استخدمت مقاييس تؤكد مفهوم تقدير الذات الكلي أكثر من تركيزها في أبعاد معينة(اجتماعية، انفعالية، جسدية )ومع ذلك فقد افترضت بعض الدراسات فكرة التعددية في مفهوم تقديرالذات على الرغم من أن الدعم التجريبي لهذا الافتراض كان محدودا قبل الثمانينيات ومن ثم أخذ هذا النوع من الد راسات يظهر خلال السنوات الأخيرة، وفيما يأتي إشارة لهذه الأبعاد:

### مفهوم تقدير الذات أحادي البعد(Unidimensional Model )

يعد هذا الاتجاه الأقدم والأكثر تعبيرا عن وجهات النظر التقليدية في النظر إلى مفهوم تقدير الذات ربما لأن الفكرة الأحادية تحمل في طياتها العمومية أو الشمولية،ويعد أنصار هذا الاتجاه أن مفهوم تقدير الذات يمكن تصوره على أنه مركب شامل يتكون من عدد من البيانات المتداخلة عن الذات وبمعنى أخر يؤكد هذا النموذج على أن أداة القياس في هذا البعد تتضمن مجالات أو مضامين مختلفة تشكل مفهوم تقدير الذات الأحادي البعد.

### مفهوم تقدير الذات متعدد الأبعاد (Multidimensional Model )

على العكس من الاتجاه التقليدي لمفهوم تقدير الذات الكلي فهناك النموذج الذي يؤكد أن مفهوم تقدير الذات متعدد الأبعاد، ويرى أنصار هذا الاتجاه أن جمع فق ا رت الاختبار لتعطي درجة واحدة كلية تؤدي إلى اختفاء الفروق أو التميزات التي يقيمها الأفراد فيما يتعلق بكفاياتهم في مجالات الحياة المختلفة، وقد أظهرت الد راسات بهذا الخصوص أن مفهوم تقدير الذات ليس متعدد الأبعاد فحسب وإنما لا يمكنه فهمه بشكل مناسب ما لم ينظر إليه على أنه بناء متعدد الأبعاد وقد استنتجت"بايرن "بعد مراجعة مكثفة لعدد من د راسات الصدق البنائي إن مفهوم تقدير الذات متعدد الأبعاد.

## النموذج الهرمي لمفهوم تقدير الذات (Hierarchial Model )

يستند الأساس النظري لهذا النموذج إلى وجود عامل عام لمفهوم تقدير الذات كعنصر أعلى في الترتيب،ويتألف هذا العامل العام من مفاهيم الذات المتعددة وذات صلة بمجالات معينة، مع أن مفاهيم الذات هذه مرتبطة إلا انه يمكن عدها تركيبات منفصلة، ومفهوم الذات العام بحد ذاته وكل مجال نوعي يرتبط به يحددبفق ا رت تشكل المقاييس الفرعية المستقلة، ومع أن التصور الهرمي لمفهوم تقدير الذات كان متضمنا في كتابات الكثير منالباحثين إلا أن(**شافلسون Shavelson ، 1976 ) وزملاءه تميزوا بأنهم الأوائل في اقتراح النموذج الهرمي لمفهوم تقدير الذات** ( آلِلوسي، 2014 ، ص117 ).

نستنتج من خلال ما تم عرضه أن بعض الد راسات تناولت مفهوم تقدير الذات على أنه عام أو كلي أو شامل، اوافترضت بعض الد راسات فكرة التعددية في مفهوم تقدير الذات أي الذات ينقسم الى أبعاد معينة(اجتماعية، انفعالية، جسدية.)

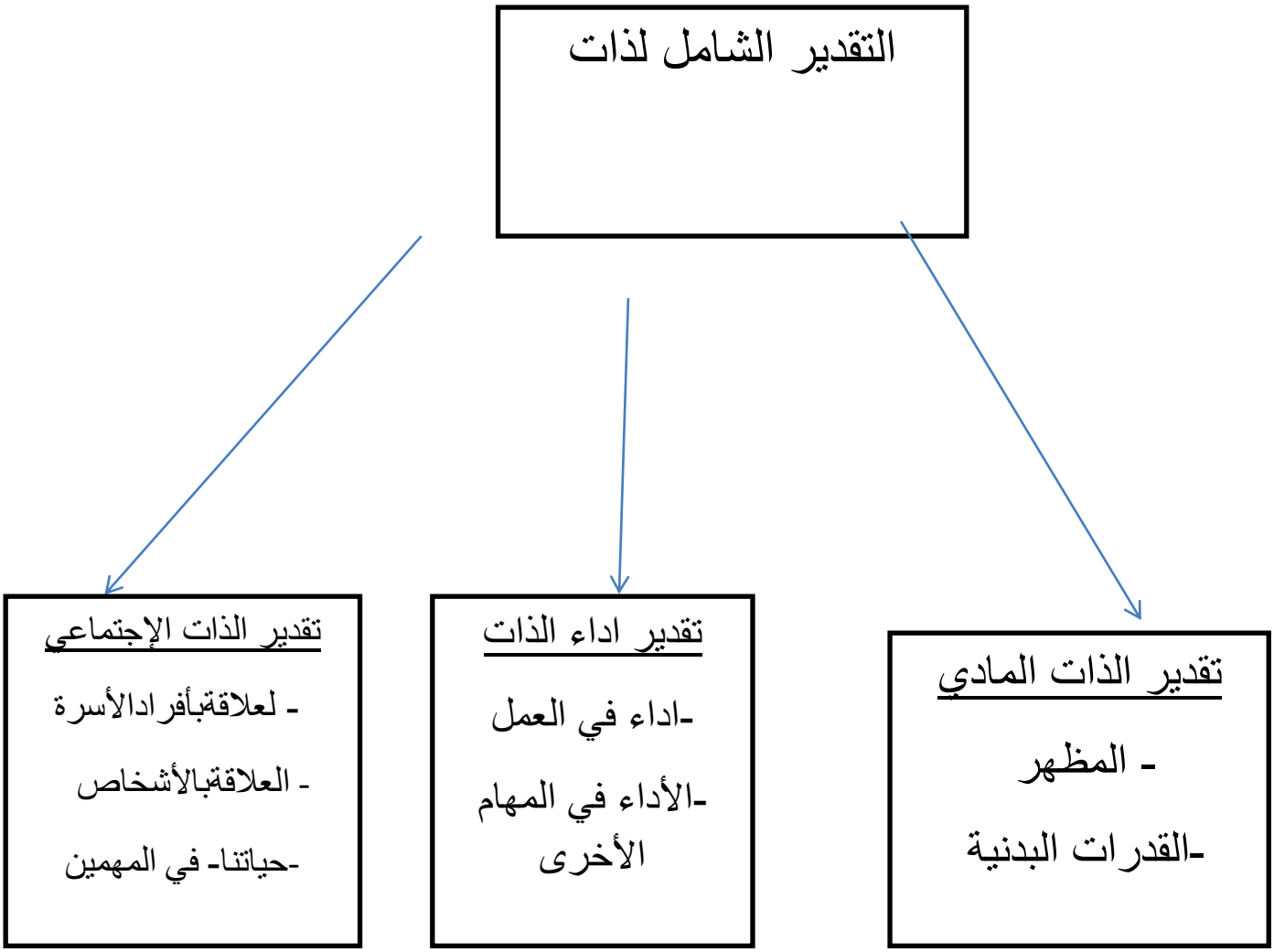


**شكل رقم 1 أبعاد تقدير الذات (إدريس ،2014ص35)**

## 7- تقدير الذات والمدرسة

تلعب المدرسة دور كبير في تقدير الفرد لذاته،حيث تخلق الجو المناسب للتلاميذ من اجل اكتساب المعارف الجديدة، كما تساعدة على اكتساب صورة جديدة حول ذاته، وبالتالي اما يتجه نحو قبولها او نحو رفضها، واعتبر توماس ( TOMAS ,1972 ) أ ن نظام المدرسة ، والعلاقة بين المدرس والتلميذ تؤثر في عملية تقدير الطفل في نفسه .

-كما أوضح( حامد زهران ،1984)ان المعلم يأثر بدرجة كبيرة على فهم الطفل لنفسه،اما يخفض درجة الفهم او يرفعها وبالتالي يؤثر على طموحات الطفل.

كما اكدت مريم سليم ، أ ن البيئة المدرسية ، تأثير واضح في تكوين تقدير ذات اجابي او سلبي، فالبيئة المدرسية تحتوي على مجموعة من المثيرات ، تعمل على تأثير في شعور التلميذإتجاه ذاته، مثل انماط التدريس، وطرق المعاملة، وأساليب التقيم، اضافة الى مدى وضوح والإجراءات القانونية داخل المؤسسسة التعليمية.

-ومن خلال الدراسة التي قام بها (ج سكوت،j scottet la) واخرون حول المحيط المدرسي وعلاقته بتقدير الذات ، حيث اسفرت النتائج عن وجود فروق في تقدير الذات، من حيث مستوى ونمط الدراسة.

- وفي نفس السياق أوضحت مريم سليم، الدور الحساس الذي يلعبه المعلم في تقدير التلميذ لذاته،إما ايجابيا اوسلبيا، فمعلم بحكم عمله يعد اكثر الناس اتصالا بالأطفال و المراهقين، فإذا كان اللولدان هما النموذج في المنزل فإن المعلم هو النموذج في المدرسة، وبالتالي يعتبرمن أكثر العومل التي تؤثر في الطفل،فالعلاقة الايجابية بين المعلم والتلميذ لها دور كبير في تحسين تقدير الذات لتلميذ.

وبالتالي المدرسة لها دور كبير في تنمية تقدير الذات نحو الايجابي بعد البيت، فالتكيف والنجاح داخل المدرسة يؤدي الى تقدير الذاتن في حين يؤدي الفشل وعدم التكيف داخل المدرسة الى فقدان الثقة بالنفس ويؤدي الى خفض مستوى تقدير الذات لذى التلميذ.(حمري ،2012،ص30-31).

## خلاصة

في ضوء ما تقدم نستنتج أن تقدير الذات يعتبر الحجر الرئيسي، والدعامة الأساسية في شخصية الفرد وكيانها الوجداني ونشاطها السلوكي ورصيدها المعرفي، بل أكثر من ذلك يؤثر التقدير الإيجابي أو السلبي لذات على حاضر الفرد ومستقبله وفعاليته، ويعتبر التقدير الإيجابي للذات من الحاجات الأساسية والنفسية التي يجب مراعاتها وإشباعها خاصة الأطفال في المراحل العمرية الأولى ومرحلة المدرسة سواء من قبل الوالدين في المنزل أو المعلمين في المدرسة.

# الفصل الثالث

# السلوك العدواني

-تمهيد

-تعريف السلوك العدواني

-المفاهيم ذات الصلة بالسلوك العدواني

-أنواع السلوك العدواني

-مظاهر السلوك العدواني

-اسباب ظهور السلوك العدواني

-النظريات المفسرة للسلوك العدواني

-خلاصة

**تمهيد:**

يعد السلوك العدواني أحد المظاهر السلوكية الهامة والخطيرة المنتشرة في المجتمعات والتنظيمات وبين الأفراد بما فيهم طلبة الثانويات، والمتوسط لما يترتب عليه من آثار سلبية تعود على الفرد نفسه وعلى الآخرين و الأفراد و الممتلكات .فهو سلوك يلجأ إليه الفرد عندما تكون هناك عقبات تقف عائقا أمام إشباع رغباته وحاجاته، ومهما اختلفت طرق أو أساليب التعبير عنه فهو سلوك يهدف من خلاله صاحبه إلى إلحاق الأذى والضرر نظرا لتلك الآثار الناجمة عن حدوث هذه الظاهرة ولقد تم تحديد ماهيته والأسباب والعوامل الكامنة وراء حدوثه.من طرف علماء النفس وفي هذا الفصل من الد راسة سوف نسلط الضوء على مفهوم السلوك العدواني وأهم العناصر المتصلة به، وأيضا أشكاله، أهدافه، مظاهره، العوامل المسؤولة عن حدوثه والنظريات المفسرة له.

## 1 تعريف السلوك العدواني:

**لغة** : الظلم وتجاوز الحد.

**اصطلاحا:**هناك عدة تعاريف للسلوك العدواني نذكر منها:

**عرفه سيزر(SEASAR):** على أنهو استجابة انفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطفل وخاصة في سنة الثانية إلى عدوان طيفي لارتباطها ارتباطا شرطيا بإشباع الحاجات .**(أحمد ، 2009 ، ص269 )**

**أما تعريف فيشباخ (DESHBACK)** : هن كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلاف لشيء ما ، وبالتالي فالسلوك التخريبي هو شكل من أشكال العدوان الموجه نحو الأشياء. وقد

**-تعريف كيلي (KELLEY):**

هو السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية ، وإذاتمت هذه الحالة فإنه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من وراءه سلوكات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هده التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدى الفرد.

**-تعريف ألبرت باندوار**

حيث بعرفه بأنه سلوك ينتج عنه إيذاء شخص أو تحطيم للممتلكات، والإيذاء إما أن يكون نفسيا على شكل السخرية أو الإهانة، واما أن يكون بدنيا على شكل ضرب( ركل ودفع)، ويعتمد" باندو را "في وصفه للسلوك العدواني على ثلاث معايير وهي:

أ -خصائص السلوك نفسه :مثل الاعتداء البدني، الإهانة، واتلاف الممتلكات.

ب -شدة السلوك :فالسلوك الشديد يعتبر عدوانيا، كالتحدث مع شخص آخر بصوت حاد.

ج -خصائص الشخص المعتدي :جنسه، عمره وسلوكه الماضي وخصائص الشخص المعتدى عليه. **(محمد ، 2007، ص13 ).**

**- تعريف محي الدين أحمد حسين**

هو أي سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا ، صريحا أو ضمنيا ، أو غير مباشر ناشطا أو سلبياوحدده صاحبه بأنه سلوك أصلته عليه مواقف الغضب أو الإحباط أو الإزعاج من قبل لآخرين أو مشاعر عدائية ،وترتب على هذا السلوك أدى بدني أو مادي أو نفسي للآخرين أو الشخص نفسه (بشير ، وآخرون، 2009 ، ص109 )

نستخلص من هذا التعريف أن السلوك العدواني يلجأ إليه الأشخاص من أجل إلحاق أضرار على أشخاص آخرين أو على ممتلكاتهم، ويكون ذلك إما نفسيا أو بدنيا.

## 2-المفاهيم ذات الصلة بالسلوك العدواني:

يتضح من تناول التعريفات المختلفة للعدوان وتصنيفاته، أن السلوك العدواني يتكون من متصل يبدأ بالغضب، وينتهي بالعدوان أو العنف، وفي هدا الصدد سوف نوضح أوجه الشبه

والاختلاف بين كل هذه المفاهيم:

### الغضب و العدوان:

فالغضب يمثل استجابة انفعالية متزايدة غالبا ما تظهر على شكل سلوك عدوني بطرق لفظية وبدنية وبصفة خاصة حينما يهدد أو يهاجم الشخص، ومن الناحية النفسية يعني حالة انفعالية تتضمن كل من عز واللوم لخطأ مدرك، والدافع لتصحيح هدا الخطأ أما العدوان فهو توجيه الأذى المقصود للآخرين أو الذات.

وبهذا المعنى يوجد اختلاف بين الغضب والعدوان كما قد يظهر الغضب في العدوان، وهذا ما اكد عليه باصbuss في التميز بين العدوان والغضب الذي يشير الى الإحباط أو الهجوم من جانب شخص ما ففي هذه الحالة يكون رد الفعل الشائع هو الغضب والذي عادة ما يكون

العدوان الذي يحدث معاناة لفرد ما . (محمد على ، 2007 ، ص29 -30)

### العدائية والعدوان:

يقصد بالعداء شعور داخلي بالغضب والعداوة الكرا هية موجه نحو الذات أو شخص ما ، أوموقف معين فالعدائية حالة انفعالية طويلة المدى تعمل كمكون معرفي السلوك العدواني وتظهر كرغبة في إيذاء أو إيقاع الألم بالآخرين.

وفيما يتعلق بالفرق بين مفهمي العدوان والعدائية فهناك ما يميز بين المفهومين حيث يشير مفهوم العدوان إلى تقديم منبهات منفرة إلى الآخرين.

في حين يشير مفهوم العدائية إلى الاتجاهات العدائية ذات الثبات النسبي والتي تعبر عنها بعض الاستجابات اللفظية التي تعكس مشاعر سالبة.

وهناك من يتعامل مع المفهومين بمعنى واحد مثل" بركوتيز "حيث يرى أن كلا المفهومين يترجمان معايشة الفرد خبرات بذاتها واستجابته الخاصة لهده الخبرات وانعكاس الذات بعد ذلك، على شخصيته في شكل عادات ممنوعة . (محمدعلي، 2007 ، ص30 ).

## العنف والعدوان:

فمن حيث اقتران العنف بالعدوان يرى سعد المغربي ( 1987 ) أن العدوان يشمل على العنف، حيث يتضمن العدوان العنف كوسيلة عدوانية كما يمثل العنف الاستجابة السلوكية ذات السمة الانفعالية المرتفعة التي تدفع صاحبها نحو دون وعي وتفكير لما يحدث وللنتائج المترتبة على هذا الفعل. ويذهب محمد خضر ( 1992 ) إلى أن العنف شكل من أشكال العدوان وأن العنف والعدوان وجهان لعملة واحدة.

أما بالنسبة للتفرقة بين مفهومي العنف والعدوان فقد قام بعض الباحثين بالتمييز بين العنف والعدوان لتفادي ضروب الأشياء من بين المفهومين وقد اعتمدوا في ذلك على أن العنف له طابع مادي بحث في حين أن العدوان يشتمل على المظاهر المادية والمعنوية معا.

(محمد ، 2007 ، ص33-34)

## الشغب

هوحالة عنف مؤقت يعتري الجماعات او التجمعات أو فردا واحدا أحيانا تمثل اخلال بأمن ولخروج عن النظام وتحديا لسلطة ومندوبيها على نحو مايحدث من تحول من مظاهر سلمية واضطراب منظم تصرح به السلطة الى هياج عنيف يؤدي الى اضرار بالممتلكات او الأرواح ( معتز السيد 2001،ص235-260)

اما الفرق بينمهما فالشغب يمثل حالة حالة مقدمة من العدوان أي تشكيل سلوك عدوني في الواقع على شكل اعمال شغب الأن الشغب والعدوان متداخلان.

## التطرف

هو اتباع طرق غير معتادة لدى معظم الناس في التفكير والشعور وهو الخروج عن القواعد والأطر اللا فكرية والنظم المعرفية والقانونية التي يرتبط بها المجتمع والتي يسمح في ضلها باختلال والحوار.**(ابراهيم ،2001ص101)**

أماالفرق بينهما فلتطرف أهمية في استمرارية ونشأة اشكال السلوك العدواني المختلفة اذ أن التطرف بمثابة السلوك العدواني يوجه نحو جماعات قليلة.

نستنج مما سبق ان السلوك العدواني وبعض المفاهيم الاخرى التي لها علاقة به لا حظنا أن هناك ارتباط بينهما، بحيث تهدف كلها الى الى اقاع الاذى اما على الغير واتجاه نفس او على الممتلكات لكنها ختلف من حيث شدتها حيث ان التطرف اشد عنفا من المفاهيم الاخرى.

## 3-انواع السلوك العدواني:

في مقام تصنيف السلوك العدواني أو التميز بين اشكاله المختلفةيمكن تصنيف العدوان الى اشكال مختلفة وان كان بعضها يتداخل مع بعض

ويقسم العدوان من ناحية السواء إلى :

-العدوان الحميد( السوي) :

وتشمل الأفعال العدوانية التي تعتبر مقبولة كالدفاع عن النفس والدفاع عن الممتلكات وغير ذلك ممايحافظ على حياة الفرد وبقائه في مواجهة الأخطار المحيطة به.

-العدوان المرضي الهدام : وضع هذا التصنيف كل من إريك فروم و فرويد وهو العدوان الذي لا يحقق هدفا و لا يحمي مصلحة، أو هو بالأحرى العدوان للعدوان( جمعة ،2000 ص 265 )

**-حسب الأسلوب** :

**-العدوان الجسدي** :

ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات أو الآخرين، ويهدف إلى الإيذاء أو خلق الشعور بالخوف، ومن أمثلته :الضرب، الدفع، الركل،العض وشد الشعر...، وهذه السلوكات ترافق غالبا الغضب الشديد.

**-العدوان اللفظي**:

ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب، ومن أمثلته الشتم، السخرية والتهديد وذلك من أجل الإيذاء أو خلق جو من الخوف، وهو كذلك يمكن أن يكون موجها للذات أو للآخرين.

-العدوان الرمزي :ويشمل التعبير بطرق غير لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الإهانة لهم، كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن العداء له ، أو الامتناع عن تناول ما يقدمه له أو النظر بطريقة ازدراء وتحقير (خولة ، 2000، ص186 ).

**حسب الوجهة الاستقبال** :

- عدوان مباشر :هو الفعل العدواني الموجه نحو الشخص الذي أغضب المعتدي أي إلى مصدر الإحباط وذلك باستخدام القوة الجسمية أو التعبيرات اللفظية وغيرها.

ب - عدوان غير مباشر :يتضمن الاعتداء على شخص بديل، وعدم توجيهه نحو الشخص الذي تسبب في غضب المعتدي، حيث ربما يفشل الطفل في توجيه العدوان مباشرة إلى مصدره الأصلي خوفاً من العقاب فيحوله إلى شخص آخر أو شيء آخر"صديق ،خادم، ممتلكات "، أي ما يعرف بكبش الفداء، تربطه صلة بالمصدر الأصلي و هذا العدوان قد يكون كامناً، و غالباً ما يحدث من قبل الأطفال الأذكياء، الذين يتصفون بحبهم للمعارضة وإيذاء الآخرين بسخريتهم منهم، أو تحريض الآخرين للقيام بأعمال غير مرغوبة اجتماعياً، وغالبا ما يطلق على هذا النوع من العدوان اسم العدوان البديل. (خولة ، ص187).

**-حسب الضحية :**

**-عدوان فردي :**هو الذي يصدر عن فرد واحد ضد آخر أو ضد جماعة أو ضد معايير المجتمع.

**-عدوان جمعي** :هو العدوان الذي تمارسه جماعة ما ضد فرد أو أفراد آخرين( جمعة ، 2000 ، ص265 )

**- حسب مشروعيته** :يقسم العدوان إلى ثلاثة أقسام هي :

**-عدوان اجتماعي** :

ويشمل الأفعال العدوانية التي يظلم بها الفرد ذاته، أو غيره وتؤدي إلى فساد المجتمع، وهي الأفعال التي فيها تعد على الكليات الخمس وهي :النفس والمال والعرض والعقل والدين.

**-عدوان إلزام:**

ويشمل الأفعال التي يجب على الشخص القيام بها لرد الظلم والدفاع عن النفس والوطن والدين.

**-عدوان مباح:**

ويشمل الأفعال التي يحق للإنسان الإتيان بها قصاصاً، فمن اعتدى عليه في نفسه أو عرضه أو ماله أودينه أو وطنه( وفيق ، 1999 ، ص52 ).

**- عدوان نحو الذات** :

إن العدوانية عند بعض الأطفال المضطربين سلوكياً قد توجه نحو الذات، وتهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الأذى بها، ويأخذ أشكالا متعددة منها تمزيق الطفل لملابسه أو كتبه أو كراسته، أو لطم الوجه أو شد شعره أو ضرب الرأس بالحائط أو السرير، أو جرح الجسم بالأظافر، أو عض الأصابع ، أو حرق أجزاء من الجسم أو كيها بالنار أو السجائر، وأخطرها هو إدمان الخمر أو المخدرات، أوالاستغراق في لعب الميسر وهو قمة العدوان المرتد على الذات .(عصام ، 2001،ص102 ).

**-العدوان الوسيلي والعدوان الكرهي :**

الأول يهدف إلى استخدامه كوسيلة للحصول على شيء ما، أو كأسلوب لاختبار رد فعل شخص آخر) تطبيقا للمثل الشائع خير وسيلة للدفاع هي الهجوم(. جمعة ، 2000 ، ص 266 )

وقد بينت دراسة" داور "و" هارتوب "عن أن عدوانية طفل ما قبل المدرسة وسيلية، وأن هذه العدوانية الوسيلية تختفي بصورة تدريجية منذ العام الثاني للطفل وحتى لعام الخامس، أما العدوان الكرهي فهو الذي يوجه للآخرين و تصطحبه مشاعر الغضب . (وفيق ، 1999 ،ص 52 -53 ).

ويذكر الأستاذ كينيث إيفان موير من جامعة كارنيجي تقسيماته للعدوان كما يأتي:

**-العدوان القتلي أو الجرمي :**

وهو ما يمكن إحداثه بوجود مثير خارجي أو هدف أو فريسة،وفيه تؤدي حركة أو فعالية الفريسة أو العنصر المستهدف إلى إثارة غريزة القتل أو التجريح في العنصر القائم بالإجرام أو عملية القتل.

2-العدوان الذكوري :وفيه يؤدي وجود الكائن الذكر إلى القيام بالعدوان عليه من قبل ذكر آخر حين لايستطيع الأخير التعود أو التطبع على وجوده أي هدوء ومسالمة الفريسة المستهدفة.

**-عدوان الخوف**

:يتميز هذا النوع بوجود عنصر الخوف في نفس المهاجم والأساس المميز لهذا النوع من العدوان هو وجود محاولة هروب سرعان ما يتغلب عليها الكائن ويقوم بالعدوان.

**-العدوان الهياجي غير المنظم** :وفيه تحدث استثارة عامة في الكائن نتيجة وجود أكثر من مثير مما يؤدي إلى قيامه بالهجوم بشكل عشوائي غير منتظم وعلى كل الجهات وبمختلف الوسائل التي يستطيع الكائن استخدامها.

**-عدوان الدفاع عن الإقليم :**وفيه يلعب حب الحصول على الموطن أو المكان أو الإقليم دافعا فطريا في الكائن للقيام بالعدوان على منافسيه في ذلك الإقليم.

**-العدوان الأمومي :**وفيه يكون المثير وجود خطر أو مصدر خطر يهدد أبناء الجنس الأنثوي في الفصيلة.

**-العدوان البيئي :**يكون فيه سبب الإثارة خطر غير معين وغير معروف فيعيش الكائن مستثارا مهتاجا ويقوم بالعدوان ولا يعرف بالضبط سبب عدوانه. (ريكام ، 2004 ،ص83 -84)

## 4-مظاهر السلوك العدواني:

- يبدأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضب والإحباط ويصاحب ذلك مشاعر من الخجل

والخوف.

-تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة في البيئة.

- الاعتداء على الأقران انتقاماً أو بغرض الإزعاج باستخدام اليدين أو الأظافر أو الرأس.

- الاعتداء على ممتلكات الغير والاحتفاظ بها أو إخفائها لمدة من الزمن بغرض الإزعاج.

- يتسم في حياته اليومية بكثرة الحركة، و عدم أخذ الحيطة لاحتمالات الأذى والإيذاء.

- عدم القدرة على قبول التصحيح.

- مشاكسة غيره وعدم الامتثال للتعليمات وعدم التعاون والترقب والحذر أو التهديد اللفظي وغير اللفظي.

- سرعة الغضب والانفعال وسرعة الضجيج والامتعاض والغضب إحداث الفوضى في الصف عن طريق الضحك والكلام واللعب وعدم الانتباه.

- الاحتكاكات بالمعلمين وعدم احترامهم والتهريج في الصف.
- استخدام المفرقعات النارية سواء داخل المدرسة أم خارجها.
- عدم الانتظام في المدرسة ومقاطعة المعلم أثناء الشرح) . (عدنان ، 2006 ،ص29)

## 5-اسباب السلوك العدواني

العدوان ظاهرة نفسية اجتماعية لا يمكن إرجاعها إلى سبب واحد بل هناك عدة عوامل تتكاثف مع ، وتحدد فيما بينها في تكوين ونشأة السلوك العدواني فهناك عوامل خارجية وأخرى داخلية وهي:

**- العوامل الداخلية منها:**

الأسباب الجسمية مثل النشاط الزائد الناتج عن اختلاف إفرازات بعض الغدد كالغدد الدرقية ، أو الغدد النخامية مع مستوى منخفض من الذكاء مما لا يمكن للفرد من تعريف نشاطه الزائد في أوجه مفيدة فيوجهها نحو العدوان ،وتذهب كثير من الدارسات منها

دراسة سبلوسكي أن زيادة هرمون التستوسترون ،تجعل الذكور يستجبوا بطريقة عدوانية.

-كما تشير البحوث الجينية في أنه قد يحدث مصادفة وجود كرموزوم إضافي محدد للجنس

فإنه قد تبين أن بعض (XY) لدى بعض الأشخاص ، إذ أنه يوجد في الذكور تركيب كرمزومي وأن أمثال هؤلاء (XYY)كأن يكون (Y) الذكور قد يحتوي على كروموزوم إضافي من النوع الذكور يتسم سلوكهم بالعنف والقسوة والعدوانية.

**- العوامل الخارجية:**

**-الأسرة :** من مؤشرات المناخ الأسري أساليب التنشئة الوالدية للأبناء وفي هذا نجد العديد من الأساليب بعضها غير سوية وبعضها سوية ومن الأساليب الغير سوية نجد:

### أساليب التنشئة الوالدية للأبناء:

-تساهل وتسامح الآباء مع أبنائهم في مواقف العدوان ، وهذا يساعد على تكرار السلوك ، وهذا ما يجعل العدوان شيوعا عندهم.

-التفرقة بين الأبناء:

-عدم الاتساق والذي في ظله قد يسمح للفرد بإصدار استجابات عدوانية في موقف معين.

-الحماية الزائدة التي تعوق نمو شخصيات الأبناء واعتمادهم على أنفسهم.

### القسوة وإثارة الألم النفسي:

الفرد العدواني هو نتيجة عنف الوالدين في تعاملهم معه ، فلقد اتضح أن تأثير العقاب الوالدي المبكر يرتبط ارتباطا لدى الذكور مرتفعي العدوانية حيث يتمر عبر عشر سنوات قادمة من أعمارهم ودلك لأن قسوة وعدوانية الوالدين في عقابهم لأبنائهم تجعل هؤلاء الأبناء في مرحلة المراهقة المتأخرة يميلون إلى أن يكونوا أكثر عدوانا ، وذلك لتقليدهم للنموذج الوالدي العدواني وتشجعهم بهذا الأساليب في حياتهم المبكرة.

كما أشار أيضا ستيورد ( 1996 ) إلى أن تأثير العقاب الوالدي من أحد الأسباب التي تؤدي إلى ظهور السلوكيات الاجتماعية الغير مرغوب فيها فعندما يستخدم الآباء الوسائل الجسدية لعقاب أولادهم يتعلم الأولاد أن الضرب والإساءة البدنية هي طرق طبيعية لتعبير عن الفشل و التعرض لهذه الأعمال القهرية تعلم التلاميذ أن العدوان هو أسلوب مقبول لحل المشكلة.

**-المدرسة :** هناك بعض العوامل التي تؤثر على المناخ المدرسي وتساهم في ظهور ،سلوكيات عدوانية لدى الطلاب .

**-الإدارة المدرسية والسلوك العدواني:**

تساهم الإدارة المدرسية المتشددة، دو را قويا في دفع الطلاب نحو ممارسة السلوكيات العدوانية نحو زملائهم ، والأفرادالآخرين داخل وخارج المدارس وتهديدات الطلاب للمعلمين.

**الرفاق والسلوك العدواني:**

إن انتماء المراهق لزملائه بالمدرسة تجعله يتأثر بمعاييرهم نظرا لتجانس نفس المرحلة العمرية ولتماثل ظروفهم وشعورهم وضوابط المجتمع حيث يلاحظ التقليد السريع وتأثيره خاصة سلوكياتهم العدوانية.

-ازدحام الصفوف بأعداد كبيرة من الطلبة.

-عدم تقديم الخدمات الإرشادية لحل مشاكل الاجتماعية.

-عدم وجود برامج لقضاء الفراغ وامتصاص السلوك العدواني.

**-أسباب اقتصادية:**

-تدنى مستوى الدخل الاقتصادي للأسرة.

-ظروف السكن السيئة.

.- حالة الضغط والمعاناة التي يعيشها المعملين( بطرس حافظ بطرس ، 2008 ، ص49 )

**6-النظريات المفسرة السلوك العدواني**

تناول الكثير من الباحثين السلوك العدواني في معظم التخصصات في العلوم الإنسانية فتاباينت

تفسيا رتهم له، فكان ذلك سببا لظهور العديد من النظريات نتناولها في ما يلي:

**-النظرية الغريزية :**

و هي من النظريات الأولى التي قدمت تفسيرا للسلوك العدواني و من أنصارها( وليام ماكدوجل، و فرويد،آدلر، كون ا رد لورنز) بوجود حافز عدواني فطري، فمكدوجل يرجعه إلى غريزة المقاتلة التي يحركها انفصال الغضب.

أما فرويد1915 ، 1920فقد فسر غريزة للعدوان باعتبارها غريزة فطرية و هي تعبير عن غريزة الموت .و تتجه هذه الغريزة في أصلها إلى تدمير الذات، فيرى أن البشر مدفوعون بشكل لا شعوري نحو ضد الآخرين (السادية) إلا كالظاهرة ثانوية فقط، و يتم ذلك من أجل حماية الذات عن طريق ميكانيزمات الدفاع.

أما لونز1966 ، 1977و هو ممثل لعلماء الأيثولوجيا فقد افترض أن السلوك العدواني ناتج

عن غريزة القتال، و هذه الغريزة يتم إنتاجها باستمرار داخل الكائن الحي، و بمعدلات ثابتة، و لذلك فهي تتراكم مع الوقت، و هي لا تعمل بمفردها بل توجد مثيرات مولدة، و عندما تتراكم الغريزة و لا تجد طريق لتعريفها فإن أي إثارة يتعرض لها الكائن تجعله يتفجر بالعدواني، إذن حسب لورنز هناك عاملان لحدوث العدوان و هما:

-**تراكم الطاقة الغريزية**، و المثيرات المولدة للعدوان، و قد حاول تفسير ظواهر عدوانية مثل الحروب و العدوان الفردي، و الجماعي بهذا المفهوم.

**نظرية الإحباط-العدواني**

و هي من أشهر النظريات التي حاولت تفسير السلوك العدواني و التي يطلق غالبا فرط الإحباط-العدوان، قدم هذا الفرض فريق من سيكولوجي جامعة ييل الأمريكية و هم جون دولارد، ينل ميلر، لونادر دوب، هوبرت مورر، روبرت سيزز عام 1939 الذين افترضوا أن الإحباط كتشريط بيئي يؤدي إلى العدوان فالإحباط هو إعاقة تحقيق الهدف،و إلحاق الأذى بهم.

**النظرية السلوكية :**

يفسر السلوكيون العدوان وفقا لمفاهيم التي يستخدمونها لتفسير السلوك فالسلوك للعدواني عندهم سلوك متعلم عن طريق الاشراط، و التعزيز و هناك نوعين من الاشراط هما:

**-الاشراط الإستجابي :**

الذي بحث فيه الروسي إيفان ب باقلوب، و يحدث فيه السلوك كإستجابة لمثير سابق، فالفرد يصدر سلوكا عدوانيا كاستجابة لمثير سابق و هو تلقيه لإهانة مثلا، أو رؤيته لمعزز عند ضحية يمكن أخذه بالقوة.

**-الاشراط الاجرائي :**

بحث فيه السيكولوجي الأمريكي ب.ف سكنر الذي يقول يصدر السلوك كا جراء في البيئة فيحدث فيهما تغيرات، و يتأثر بعد ذلك بما يعقبه فإذا كان تعزيزا زد احتمال صدوره، أما إذا لم يعزز أو تعرض للعقاب فإن احتمال صدوره يتناقص، فالسلوك العدواني، وفقا لهذا

الاشراط يحدث و يستمر عندما يعقبه ثواب.

## النظرية للفيزيولوجية :

يعتبر ممثلو الاتجاه الفسيولوجي أن السلوك العدواني يظهر لدرجة أكبر عند الافراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي ( التلف الدماغي) و يرى فريق آخر بأن هذا السلوك ناتج عن هرمون التستيرون حيث وحدت الدرسات بأنه كلما ازدادت نسبة هذا الهرمون في الدم ا زدادت نسبة حدوث السلوك العدواني.

## نظرية التعلم الاجتماعي :

ترى هذه النظرية بأن الأطفال يتعلمون هذا السلوك عن طريق نماذج العدوان عن طريق والديهم، و مدارسهم، ورفاقهم و حتى النماذج التلفزيونية و كل الوسائل الإعلامية و من ثم يقومون بتقليدها، و من الممكن أن يزداد احتمال ممارستهم للعدوان، ففي حالة إذا ما عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه لا يميل إلى إلى تقليده مرةأخرى، و العكس . (خولة ، 2003 ،ص189 )

- **نظرية السمات :**

ترى هذه النظرية أن العدوان سمة من سمات الشخصية و هناك فروق بين الافراد في هذه السمة، و يعتبر ايزنك من أكبر دعاة هذه النظرية الذي يقول بوجود شخصية عدوانية، و باستخدامه للتحليل العالمي، قدم براهين علمية على صحة ما يذهب إليه كما يلي:

-أن جميع الافراد يولدون بأجهزة عصبية مختلفة فمنهم من هو سهل الاستشارة و منهم من هو صعب الاستشارة.

-الشخصيات سهلة الاستشا رة تصبح مضطربة، و الشخص المضطرب لديه استعداد في أن يصبح عدوانيا أو محرما، و قد توصل ايزنك في أحد أبحاثه إلى أن العدوان يمثل القطب الموجب في بعد ثنائي الإتجاه، وأن القطب السالب يتمثل في الاعدوان أو الخجل، أو الحياء.

## النظرية البيئية :

تشير هذه النظريات إلى أن العدوان يتأثر بالعوامل البيئية الفيزيقية، وقد تناولت البحوث ثلاثة موضوعات بيئية في علاقتها بالعدوان والعنف.

-الضوضاء :تبتت من النتائج الدرسات أن الأشخاص الذين يعيشون في الحضر يتعرضون لضوضاء صاخبة يظهرون مستويات أعلى من العدوانية تجاه الآخرين، أو البيئة أكثر من الافراد الذين لا يتعرضون للضوضاء.

-**الازدحام** :الازدحام بصفة عامة لا يؤدي إلى ارتكاب السلوك العدواني، ولكن درسات

كانت قليلة وجدت أن الازدحام يدفع الافراد إلى الإتيان بالسلوك العدواني، خاصة إذا توفرت ظروف مناسبة كالشعوربالتهديد، و تعذر الهرب، أو بالضغوط، و إد ا رك الفرد للموقف.

-**الحرار ة** :يعتبر التعرض باستمرار لدرجة الحرارة المرتفعة كضغط بيئي أحد العوامل المساعدة على ظهور السلوك العدواني، إلا أن الد راسات في هذا المجال لم تحسم هذه العلاقة.

## نظرية التعلم بالتوقع وقيمة التعزيز:

هذه النظرية في التعلم و بالتالي فهي ترى أن السلوك العدواني متعلم ويضع جوليان رونز صاحب هذه النظرية أربعة مفاهيم لتفسير السلوك:

-إمكان حدوث السلوك

-التوقع

-قيمة التعزيز

-الموقف النفسي :وبهذه المفاهيم تفسر السلوك العدواني كما يلي أنه في موقف معين فإن إمكان حدوث سلوك عدواني ( معين يعتمد على) توقع الشخص العدواني بأنه سلوكه العدواني هذا سوف يحصل على شيء يرغب فيه ماديا أو معنويا، وأن هذا الشيء الذي سوف يحصل عليه مفضل لديه قيمة التعزيز (في هذا ) الموقف النفسي أكثر من أي شيء آخر يمكن أن يحصل عليه أيضا. **( بشير – ممدوح ، 2009، ص17 ).**

## خلاصة

لقد تطرقنا في الفصل إلى تعريف السلوك العدوان من حيث هو سلوك يؤدي إلى إلحاق الضرر أو الأذى بالآخرين وبنفسه، و هو أيضا حالة انفعالية تنشأ عن عدة أسباب داخلية و خارجية ،مما تنعكس على تكيف الفرد مع نفسه و مع مجتمعه.

# الفصل الرابع

# الفصل الرابع
# الإجرأت المنهجية لدراسة الميدانية

## تمهيد

## -المنهج المستخدم

## -التذكير بفرضيات الدراسة

## -ادوات البحث

## -الدراسة الاستطلاعية

## -خلاصة

## تمهيد

بعد أن تطرقنا إلى الجانب النظري الذي يحتوي علي فصلين الأول عن السلوك العدواني والثاني تقدير الذات فسوف نتطرق في هذا الفصل إلى الاجرءات ، المنهجية لدراسة الميدانية التي سوف تطبق في الميدان ، إلي جانب وصف حالة الدراسة، أدوات جمع المعلومات، مع عرض النتائج، تفسيرها تحليلها، و نتائج المتواصل إليها.

## 1- المنهج المستخدم:

تختلف المناهج المستخدمة بإختلاف موضوع الد راسة، فاطبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج المستخدم ،الذي يسعى إلى معرفة مستوى تقدير الذات لتلميذ ذو السلوك العدواني، فإن المنهج المناسب لدرستنا هو المنهج االعيادي الذي يعتبر إحدى المناهج الرئيسية في الد رسات الأساسية ،لأنه يتناسب مع طبيعة الإشكالية و الفرضية، و الموضوع المعالج، لأن العيادة هي بمثابة الملاحظة العميقة للحالة ، إذ أنه في كل حالة يهتم ، الفاحص بفرد معين و كل الملاحظات التي يبحث عنها تخص الفرد في حد ذاته و حتى،الأفكار التي يكونها تكون حول هذا الشخص و الهدف من هذا كله هو الوصول إلي معرفة السير النفسي لهذا الفرد..

## 1-2تعريف المنهج العيادي

–المنهج العيادي حسب زوجي بيرون R.Perron__هو منهج لمعرفة التوظيف النفسي للفرد، و بالتالي يهدف ، إلي إقامة بنية مفهومة للحوادث النفسية التي تصدر عن الفرد، و كذا الوصول إلي ،معالجتها و التخفيف ، منها خاصة ما يتعلق بالأمراض النفسية(**R .Perron,1979 ,p38**. ) .

–و عرفه" دانيال لاقاش " D,lagache" بأنه تناول للسيرة الذاتية في منظورها الخاص، للتعرف على موافق و تصرفات الفرد اتجاه وضعيات معينة، محاولا بذلك إعطاء معنى لها للتعرف على بنيتها، تكوينها، كما يكشف عن الصراعات التي تحركها و محاولات الفرد لحلها(**M.Reuchlin,1996,p105**).

–و قد عرفه" **عبد الباسط حسن** "المنهج العيادي على أنه المنهج لذي يتجه إلي جميع البيانات العقلية المتعلقة و هو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها و ذلك قصد الوصول إلي تعميمات متعلقة بالوحدة المدروسة و بغيرها من لوحدات المتشابهة .

**(عبد الباسط ، 1993 ، ص329 ).**

–و يرى آخرون أن المنهج العيادي يسعى إلي تغير سلوك الفرد عة طريق اكتشاف مشكلاته و مساعدته على حلها، و يهدف هذا الأخير إلي تبين جملة الشروط و العوامل التي تحكم السلوك، أي التي تعتبر ،مسؤولة عن السلوك الذي ندرسه، و موضوعه هو الدراسة العميقة كحالة فردية بعينها. (حسن مصطفي ، 2003 ،ص 36 ).

### 3ادوات البحث

لدراسة أي ظاهرة نفسية يجب إتباع تقنيات و خطوات معينة من أجل جمع معطيات و معلومات حول الظاهرة، و في بحثنا هذا استخدمنا المقابلة العيادية ومقياس كوبر سميت لتقدير الذات،و اختبار رسم شجرة العائلة والملاحظة العيادية ودراسة الحالة .

### 3–1المقابلة العيادية

يعرفها" سيمانس "بأنها الطريقة التي تهدف إلي جمع المعطيات، و هي عبارة عن شخص يحكي قصة و يعطي رأيه في الأحداث أو يجيب عن الأسئلة المتعلقة بالمشكلة المراد دراستها (Anzieu,1984,p40)

و هي علاقة ديناميكية و تبادل لفضي بين شخصين أو أكثر و هي أداة هامة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية، و هي تتكون في أبسط صورة من مجموعة من الأسئلة أو البنود التي يقوم الباحث بإعدادها و طرحها على الشخص موضوع البحث يعد ذلك يقوم بتسجيل البيانات (سامي ،2002 ).

و أما" **سيسون كاترين cyssus cathrine** فتعرفها " بأنها محادثة بين الفاحص و المفحوص وجها لوجه، كما يمكن أن تكون مع مريض، و مصطلح المقابلة يشير أو يدل على ممارسة تتعلق بالكلام

(Chilland collette,1985)

و يعرفها محمد خليفة بركات بقوله :تعتمد على دليل المقابلة التي ترسم خطتها مقدمة بشيء من التفصيل، و توضع موحدة، و يتبعها جميع من يقومون بالمقابلة لنفس الغرض، و فيها تحدد الأسئلة و صياغتها، توحيدها و طريقة إلقائها حيث يكون في ذلك بعض المرونة التي تبعدها عن التكلف. ( بوحوش، 1985 ،ص 62 ) .

و أما " موت و بينفون "فيعرفانها على أنها الحديث الجاد الذي يرمي إلي هدف معين و هو يؤدي إلي ثلاث وظائف تتمثل في استقبال المعطيات و الأفكار و تحليل السبب (Sysmend,1976,p48 ).

و يعرفها" **جوليان روتر** "**Julien rotter** بأنها أولى الطرق الأساسية التي يعتمد عليها العيادي في الاتصال بالفرد، و تكوين علاقة تسمح له بالحصول على معلومات تفيده في بحثه على مساعدة المفحوة (julien,rotter,1984p115)

هذه المحادثة تستجيب شكليا لقوانين الوظيفية للتبادل، لكن الفرد كالأخصائي يتبع هدفا غير الحوار أو التقييم، الاستقصاء، المساعدة النفسية، لهذا فالمقابلة العيادية تختلف وفق ثلاثة معايير:

1-الطبيعة النظرية :أي الإطار النظري الذي يتبعه الفاحص.

2-الطرق المستعملة في المقابلة نفسها، سواء مقابلة بهدف الاستقصاء كمقابلة البحث، التشخيص أو مقابلة لا تهدف العلاج لنفسين تتعلق بالهدف من وجهة الفحص و المفحوص (Cyssam.1998. p53).

و يعرف" **ترول Trull** " **2007** " المقابلة العيادية على أنها تفاعل يتم بين شخصيين على الأقل، لكل مشارك فيها مساهمة، و تأثيره في استجابات الآخر.

-تهدف إلي جمع البيانات، أو المعلومات حول الفرد، أو التعرف على ما يحمله من توجهات بأكثر الأساليب المتاحة مهارة، و تعتبر تقنية أساسية في العمل الإكلينيكي، و من أكثر الأدوات التي يستخدمها المختصون الإكلينيكيون شيوعا و فائدة(trull,2007, p 42) .

بينما تعرفها" ستراتج" 1979 " **strang**" على أنها عبارة عن علاقة مواجهة دينامية وجها لوجه بين

المفحوص الذي يسعى طلب المساعدة لتنمية استبهاراته التي تحقق ذاته، و المختص النفسي القادر على تقديم هذه المساعدة خلال فترة زمنية معينة و في مكان محدد .(العزة، 2007 ، ص57 ).

وفي بحثنا لقد اعتمدنا على المقابلة الحرة.

**3-2الملاحظة العيادية**

بحسب N.Sillamy هي الوسيلة المساعدة و الهامة و الهادفة في المنهج الإكلينيكي ،فالملاحظة هي المنهج الذي يتيح للفرد الباحث ملاحظة سلوك الفرد وتعبيراته،وإيماءاته،وطريقة كلامه ،و استجاباته أثناء إجراءت أسئلة المقابلة.( N.Sillamy.2003.p 184) .

**. 3-3درا سة حالة:**

إنها المجال الذي يتيح للأخصائي النفساني بجمع أكبر قدر من المعلومات حتى يتمكن منفهم المعمق للحالة و التشخيص الدقيق و الشامل لها و عليه ترتكز د راسة حالة بجمع المعلومات و البيانات عن الحالة بهدف الكشف عن اضطربا ته و مشاكله النفسية و القيام بتحليلها للوصول(بن عثمان،2015،ص81).

## 3-4 مقياس كوبر سميت القياس تقدير الذات:

المقياس يقوم بقياس بعد من أبعاد مفهوم الذات و هو تقدير الذات.

**تعريف المقياس**-:هو مقياس امريكي صمم من طرف الباحث كوبر سميث و ذلك سنة 1967،لقياس الاتجاه التقييمي نحو الذات في المجالات الاجتماعية ,الأكاديمية ,العائلية و الشخصية. يمكننا المقياس من الحصول على عدة نتائج يمكن المقارنة بينها مثل الطريقة التي يدرك بها الفرد ذاته و، ما يجب أن يكون عليه و كيف يدركه الآخرين( عبد الحميد، 1985،ص15).

عدد فقراته 25 فقرة سالبة منها و موجبة، و يقابل كل منها زوجين من الأقواس أسفل الكلمتين" تنطبق "لا تنطبق "و تتمثل التعليمة في أن يضع الشخص الذي يطبق عليه الاختبار علامة x " داخل المربع الذي يحمل" تنطبق "إذا كانت العبارة تصف ما يشعر به أما إذا كانت العبارة لا تصف ما يشعر به

فيضع علامة " x "داخل المربع الذي يحمل كلمة " لا تنطبق." مثلا:

| | تنطبق | لا تنطبق |
|---|---|---|
| معظم الناس محبوبين أكثر مني | × | |
| أرغب كثيرا لو أكون شخص أخر | | × |

**منها العبا رات السالبة ذات الأرقام:**

2-3-6-7-10-12-13-15-17-16-18-21-22-23-24-25

**العبارات ذات الأرقام الموجبة:**

1-4-5-8-9-11-14-19-20

**تعليمة تطبيق الاختبار :**

هذا المقياس سهل الفهم ,يمكن تطبيقه فرديا أو جماعيا في مدة غير محددة بما انه قد وجد أن الأفراد العاديين يستطيعون الانتهاء من الاجابة عليه في زمن يتراوح بين( 10-18) دقيقة وذلك بعد القاء التعليمة .

و يجب على المطبق أن يتحاشى كلمة" تقدير الذات "أو" مفهوم الذات "سواء عند القاء التعليمة أو الكتابة في واجهة المقياس، لمنع الاستجابات المتحيزة.

**طريقة التصحيح:**

يتضمن هذا المقياس عبارات موجبة و أخرى سالبة ,كما هو موضح في هذا الجدول:

-

جدول -رقم01 - يوضح توزيع عبارات مقياس كوبر سميث لتقدير الذات(موجبة – سالبة)

| العبارات الموجبة | العبارات السالبة |
|---|---|

| | |
|---|---|
| 20-19-14-9-8-5-4-1 | -18-17-16-15-13-12-11-10-7-6-3-2 25-24-23-22- 21 |

**مفتاح التصحيح المقياس**

فالإجابات الموجبة إذا اجاب عليها المفحوص ب" تنطبق "يعطى درجة على كل منها و إذا أجاب ب" لا تنطبق "لا يعطى درجة.

و العكس بالنسبة للإجابات السالبة أي إذا اجاب عليها المفحوص ب" لا تنطبق "يعطى درجة على كل منها و اذا اجاب ب" تنطبق "لا يعطى اي درجة.أقصى درجة يمكن الحصول عليها هي (25).

و اقل درجة هي (0).

و للحصول على الدرجة الكلية للمقياس يجمع عدد الدرجات المحصل عليها ونضرب المجموع الكلي للدرجات الخام الصحيحة في العدد(4)،( معوشة،2008، ص 150).

**مستويات تقدير الذات:**

**جدول رقم (02) يوضح مستويات تقدير الذات**

| مستويات تقدير الذات | الفئات |
|---|---|
| درجة تقدير ذات" منخفضة" | **40-20** |
| درجة تقدير ذات" متوسطة" | **60-40** |
| درجة تقدير ذات" مرتفعة" | 80-60 |

**جدول رقم (3)يوضح توزيع عبا رات المقياس على المقاييس الفرعية الاربعة.**

| المقاييس الفرعية | أرقام العبا رات | المجموع |
|---|---|---|
| الذات العامة | 1-3-4-7-10-12-13-15-18 19-24-25 | 12 |
| الذات الاجتماعية | 5-8-14-21 | 4 |
| الذات العائلية(المنزل و الوالدين) | 6-9-11-16-20-22 | 6 |
| العمل و الرفاق(المحيط) | 2-7-23- | 3 |

**الخصائص السيكومترية لأداة الد راسة:**

تم حساب الخصائص السيكومترية لأداة القياس والمتمثلة في صدق وثبات مقياس تقدير الذات من طرف حسيني سمية لدى التلاميذ المعيدين لمستوى الربعة متوسط بمدينة تقرت وفقا للمراحل التالية:

-صدق الأداة

صدق المقارنة الطرفية:

هو قدرة المقياس على التمييز بين الطلبة الذين حصلوا على أعلى الدرجات( المجموعة العليا ,)الطلبةالذين حصلوا على أدنى الدرجات ، المجموعة الدنيا .(عبد الحسن و آخرون، 2013 ، ص6)

حيث تم اختيار أفراد هاتين المجموعتين بعد ترتيب الأفراد تنازليا حسب الدرجات المحصل عليها بعد تطبيق الاختبار ,ثم نختار % 01 من الطرف العلوي و % 01 من الطرف السفلي ,ثم تتم مقارنة بين متوسطي المجموعتين باستخدام اختبار ( ت.)

**جدول رقم (04 ) يوضح نتائج قياس الصدق باستخدام طريقة المقارنة الطرفية:**

| عدد الأفراد | | المتوسط الحسابي | | الانحراف المعياري | | درجة الحرية | ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المجموعة الدنيا | المجموعة العليا | المجموعة الدنيا | المجموعة العليا | المجموعة الدنيا | المجموعة العليا | | | |
| 08 | 08 | 11.75 | 20.87 | 3.37 | 1.80 | 14 | 6.74 | دالة |

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا المقدر ب 11.75 أقل من المتوسط الحسابي للمجموعة العليا المقدر ب ( 20.87 كما أن الانحراف المعياري للمجموعة لدنياالمقدر ب 3.37 أكبر من الانحراف المعياري المجموعة العليا المقدر ب 1.80 كما نلاحظ أن قيمة ت المحسوبة المقدرة ب 6.74دالة احصائيا عند درجة حرية 14 و مستوى الدلالة 0.01 مما يدل على تمتع بمستوى مقبول من الصدق.

**صدق الاتساق الداخلي:**

الجدول ( 5) التالي يوضح قيم معامل الارتباط بين كل بند و الدرجة الكلية للمقياس لد راسة أخرى:

| العينات البنود | معاملات الارتباط | | |
|---|---|---|---|
| | العينة الكلية ن=51 | عينة الذكور ن = 24 | عينة الإناث ن=27 |
| 1 | 0.613 | 0.573 | 0.644 |
| 2 | 0.617 | 0.606 | 0.623 |
| 3 | 0.649 | 0.719 | 0.625 |
| 4 | 0.649 | 0.620 | 0.672 |
| 5 | 0.615 | 0.637 | 0.618 |
| 6 | 0.608 | 0.631 | 0.589 |
| 7 | 0.665 | 0.714 | 0.644 |
| 8 | 0.620 | 0.675 | 0.599 |
| 9 | 0.723 | 0.780 | 0.701 |
| 10 | 0.650 | 0.687 | 0.625 |
| 11 | 0.734 | 0.867 | 0.628 |
| 12 | 0.569 | 0.574 | 0.628 |
| 13 | 0.654 | 0.608 | 0.602 |
| 14 | 0.661 | 0.640 | 0.602 |
| 15 | 0.710 | 0.816 | 0.602 |
| 16 | 0.728 | 0.653 | 0.602 |
| 17 | 0.718 | 0.781 | 0.665 |
| 18 | 0.857 | 0.867 | 0.868 |
| 19 | 0.603 | 0.630 | 0.623 |
| 20 | 0.675 | 0.806 | 0.611 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 21 | 0.648 | 0.595 | 0.701 |
| 22 | 0.620 | 0.682 | 0.640 |
| 23 | 0.680 | 0.798 | 0.764 |
| 24 | 0.695 | 0.688 | 0.698 |
| 25 | 0.635 | 0.650 | 0.646 |

**يتبين من الجدول أن معاملات الارتباط بين الدرجات على العبا رات و الدرجة الكلية للمقياس كلها دالة احصائيا عند مستوى 0.01 ,مما يعني المقياس يتمتع باتساق داخلي.**

**ثبات الأداة:**

يشير مفهوم الثبات الاختبارأنه يعطي نفس النتائج كلما أعيد تطبيقه على نفس المجموعة من الأفراد أي أننا نتأكد عن طريق ثبات الاختبار أننا نقيس نفس الشئ كلما أعدنا عملية القياس (عيسوي،109،2000).

و عليه قد تم الاعتماد في قياس ثبات الأداة، على حساب معامل ثبات بطريقة ألفا كرومباخ وتحصلنا على قيمة0.81، تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث تقسيم درجات الأفرادإلىنصفين، ثم حساب معامل الارتباط بين النصفين والذي قدرب0.63 وبعد تصحيحه بمعادلة "سبيرمان براون "قدر ثبات الاختبار ككل با 0.77 وهو معامل ارتباط مرتفع يؤكد ثبات الأداة.

**3-5اختبار رسم العائلة**

رسم العائلة من أهم الاختبارات الإسقاطية وضعه (Louis Corman,1990 ) على الأطفال ابتداءا من سن الخامسة حيث يسمح للطفل بإسقاط ميوله المكبوتة إلى الخارج وبالتالي يمكن له أن يظهر لنا الأحاسيس التي يشعر بها تجاه الآخرين ومنه التعرف على شخصيته وصراعاته كما يعتبر أداة هامة للتعرف على الطفل و كيفية بناء نظامه الداخلي وخاصة العلائقي كما يمكننا من التوصل إلى مستويات مختلفة منشخصية الطفل، ولقد اعتمدنا على الإ ختبار المقنن من طرف الدكتورة كريمة علاق، وسنقدم فيما يلي وسائل اختبار رسم العائلة و كيفية أجرائه و الهدف من اختيارنا له:

**4-1وسائل الاختبار:**

نقدم للطفل ورقة بيضاء وقلم رصاص مبري ونتجنب تقديم الممحاة لأن الطفل قد يستعملها كثيرا وبالتالي

لا يستطيع أن يركز على الأفكار التي يريد إخراجها في الرسم .ويمكن استعمال أقلام ملونة لأنهم يميلون إليها كما أن لكل لون تعبير.

## 4-2إجراء الاختبار:

قبل أن نبدأ في إجراء الاختبار نوضح للطفل بأن الرسم هو رسم حر ثم نضع الطفل فوق طاولة مناسبة لطوله أي يجلس في وضعية مريحة ونقدم له ورقة وقلم وتعطى له التعليمة.

## -4-3التعليمة:

. اختبار العائلة : نبدأ بتطبيق التعليمة الأولى من الاختبار و هي ارسم لي عائلة من خيالك بعد تقديم له ورقة و قلم الرصاص و الألوان، وهذا حسب الرغبة في استعمالها و تطلب منها أن

تتخيل عائلة و ترسمها في نفس الوقت الذي ترسم فيه نلاحظ تعليقاتها على الرسم إيماءاتها سجل الترتيب التسلسلي حسب ظهور الأشخاص و طريقة الرسم.

بعد الانتهاء نطلب من الحالة أن تحكي لنا عن العائلة التي رسمتها، أين هم؟ من هم؟

وماذا يفعلون؟ ثم نسألها :من أول شخص بدأ به؟ ما هو جنسه؟ و ما هو سنه؟ و دوره؟ وكذا

ترتيب ظهورهم على الرسم ثم الشخص الثاني حتى تنتهي من جميع الأفراد الذين رسمتهم.

ثم نطرح بعد ذالك 04 أسئلة و مقابل كل إجابة يتم طرح سؤال لماذا.

من هو الأكثر لطفا في هذه العائلة و لماذا؟

من هو الأقل لطفا في هذه العائلة و لماذا؟

و من الأكثر سعادة في هذه العائلة و لماذا

و من الأقل سعادة في هذه العائلة و لماذا؟

وهناك سؤالان أساسيان لابد من إضافتهما:

وأنت من تفضل في هذه العائلة؟

لو كنت تنتمي لهذه العائلة مكان من تفضل أن تكون؟

وفي بعض الأحيان يتوجب طرح بعض الأسئلة التكميلية.

بعد 15 يوما من تطبيق التعليمة الأولى تطبق التعليمة الثانية و هي " ارسم لي عائلتك الحقيقية"

وتتبع نفس خطوات التعليمية الأولى من حيث الأسئلة المطروحة.**(كريمة ،2012،ص164-165)**

## 4-4الخطوات التي يتبعها الفاحص:

-يجب على الفاحص أن يستحسن رسم الطفل.

-يرقم الفاحص أجزاء الرسم بمشاركة الطفل.

-يستفسر الفاحص على الأفراد المرسومين ووضعية العائلة.

-اختبار العائلة : نبدأ بتطبيق التعليمة الأولى من الاختبار و هي ارسم لي عائلة من خيالك

-بعد تقديم له ورقة و قلم الرصاص و الألوان، وهذا حسب الرغبة في استعمالها و تطلب منها أن

## 4-5الهدف من اختيارنا لاختبار رسم العائلة:

-للترفيه عن الطفل واسترجاعه الثقة كما يسمح له بالاسترخاء.

-يعتبر كوسيلة للاتصال : الطفل يرسم بسهولة عوض الكلام لأنه يحرر أحاسيسه وإبداعاته، وكل ما يختلج في عالمه الداخلي.

-الرسم يسهل اكتشاف شخصية، ومن خلال رسم العائلة يكشف الطفل لنا عن العلاقات التي يعيشها على مستوى عائلته خاصة في المرحلة الأوديبية أين تظهر لدى الطفل دفاعات هامة، فقد يرسم الطفل نفسه بحجم أبيه ليخفف من التخوف منه. وعندما نطلب من الطفل أن يرسم عائلة دون أن نفرض عليه نموذجا معينا فإنه يقوم بإبداع، فيقدم صورته الخاصة عن العالم الخارجي وبالتالي نتوصل إلى التعرف على كيفية بنائه للصور التي يقدمها لنامن خلال الرسم.

-الرسم وسيلة لمعرفة التراكيب المكانية، فهو ينظم رسمه كما ينظم عمله، كما يسمح بمعرفة الصورة

الجسدية، التراكيب المكانية والجانبية.

## 5- طريقة تحليل إحتبار العائلة

طريقة تحليل الاختبار هذه المستويات تطبق في الرسمين او تتتبع في كلا الرسمين

### 5-1المستوى الخطي:

هنا الاخصائى يقوم بملاحظة قوة الخط وسمكه اي درجة حدته وسواده ومن هنا يمكن توضيح دلالات هذه الخطوط كالأتي

*خطوط مرسومة بشكل واضح وتحتل مكان كبير في الورقة امتداد حيوي واضح وكبير "الانبساط "بمعنى سهولة في الكشف عن الميولات

*خط ضئيل السمك والحدة او قصير ومتقطع خط رفيع والخجل وكف الغرائز.

*خط قوي نزعات قوية ،اندفاعية وعدوانية .تحرر نزوى ،امتداد حيوى ،عبارة عن رد فعل ازاء ظروف ما.

*رسم اشخاص اكبر من حجم الورقة الطفل سيطرة ذلك الشخص في العائلة او اهمية بنسب لطفل

*رسم صغير جدا مشكل في الحيوية وحدوث تثبيط للميولات الطفلية ،الانطواء على الذات .خلل في الانبساط .دلالة على الخجل .

*رسم بخطوط متقطعة نزوات عدوانية .كف في الاشباع الحيوي اوميول قوي للانطواء على الذات.

*خط غير واضح تقريبا خجل مرضي وعدم القدرة على تأكيد الذات بالإضافة الى مؤشرات عصاب الفشل.

*رسم من اليمين الى اليسار ،الرغبة في الرجوع الى الماضي على انه فترة مريحة بالتالي الميل الى النكوص نحو الماضي اي حركة نكوصية لمرحلة طفولة مبكرة اكثر سعادة على حسب كورمان

*رسم من اليسار نحو اليمين ،تتطلعات نحو المستقبل بالاظافة الى ميل نحو الاب ،حركة تدريجية طبيعية للنمو

*رسم في المنطقة العليا ، نجده لدى الافراد الحالمين والمثاليين الذين يتمتعون بخيال واسع ويسعون للابتعاد عن الواقع.

*رسم في المنطقة السفلى منطقة الافراد الخاملين الكسالى المتمركزين حول الذات. (كريمة،2012ص167).

*استعمال كامل الورقة وقد يطلبون ورقة ثانية =نجدها لدى الاطفال العفويين ولديهم اتساع حيوي.

*رسم اشخاص من حجم صغير ويحتلون مكان صغير في الورقة .رسم يشغل حيز صغير من الورقة =نقص الثقة في النفس وانطواء وخجل.

*رسم متمركز في الوسط ويشغل الحيز الاكبر من المنطقة اليسرى السفلى او ان الرسم متمركز في الوسط ورسم الحالة لنفسه في وسط الورقة =الرجوع الى الطفولة الماضية والاحتفاظ بالاولويات الفطرية والتي قد تدل على انه محطم .ورسم الحالة لنفسه في الوسط دلالة على الحاجة الى الامن والحماية.

## 5-2 المستوى الشكلي:

يكون الاهتمام في هذا المستوى منصبا على:

* درجة اتقان الطفل للرسم الذي يعتبر علامة على النضج والذكاء، كذلك هي مقياس للنمو

* طريقة رسم أجزاء الجسم بالبحث عن التفاصيل والاضافات ، كذلك نراعي:

*. مدى تفرقة الطفل بين الجنسين والتي تدل على النضج والنمو وهذا من خلال الشعر واللباس

. مدى التمييز في الحجم حسب التسلسل الزمني للاشخاص

. بعد وقرب الأفراد عن بعضهم يدل على وجود علاقات بين هؤلاء الأفراد من عدمها

. وجود مسافات بين أفراد العائلة أو أنهم منفصلين يدل على عدم وجود علاقات حميمية بينهم

. في حالة رسم أفراد الأسرة مجتمعين وفصل فرد بمسافة كبيرة عن باقي الأفراد سواء الأب ، الأم أو أي فرد فهذا دليل على محاولة ابعاد ذلك الشخص لأنه سبب القلق

* اذا كان فضاء الرسم المستعمل ضيقا جدا فهذا يدل على اضطرابات علائقية ووجودأشياء ممنوع التفكير فيها.

* اذا رسم الطفل عائلة يحيط بها حيز فهذا يدل على الحاجة للم الشمل والأمن والحماية

* في حالة وجود مناطق بيضاء على يسار الورقة فهذا يدل على أن النكوص ممنوع ، كذا عدم الرغبة لاشعوريا في الرجوع الى الوراء أو الماضي

* رسم الأبوين مرتبطين دلالة على الرغبة في وجود علاقة حميمية بينهما

* عدم رسم الوالدين يدل على أنهما مصدر قلق بالنسبة للطفل

* في حالة رسم أفراد العائلة دون أسماء دلالة على كره الأفراد

* الرسم بحجم صغير يدل على انعدام الاحساس بالأمن والحماية

**5-3 مستوى المحتوى:**

يتضمن تحليل المحتوى الموضوع او القصة التي يحتويها الرسم كذلك التفاصيل والالوان التي يستعملها ويمكن ابراز دلالة استعمال بعض الالوان:

*الاحمر يدل على العدوانية والعنف

*البرتقالي والاصفر لونان مضيئان ومفرحان

*الاسود علامة القلق .الخوف .سلوكات اكتئابية

*الاخضر يدل على رد فعل معارض

*البنفسجي علامة وضعية صراعية

*البني دلالة على الحزن وعدم الارتياح

*عدم استعمال الالوان دلالة على الفراغ العاطفي والقلق

*رسم الجذع على شكل مربع دلالة على القلق

*رسم الازار يدل على انه خاضع لسلطة عائلية

*رسم الايدي مفتوحة تدل على الحاجة للامن والحماية

*عدم رسم الطفل لنفسه دلالة على عدم الرغبة في العيش في هذه العائلة

*البدا برسم الاخت الصغرى دلالة على القيمة التي يمنحها اياها

*عدم رسم التفاصيل الصغيرةالدقيقة للاب دلالة على انقاص لقيمته

*رسم العيون مفتوحة دلالة على الرعب والخوف والقلق

*رسم القبعة على راس الجد دلالة على سلطته في البيت

*رسم جميع افراد العائلة دلالة على الخضوع للواقع

*رسم الاب اخرا دلالة على الانتقاص من قيمته او دلالة على غيابه العاطفي

*رسم ايدي الام والاخ الكبير في الجيوب دللالة الاحساس بالذنب

*رسم الافواه مفتوحة دلالة على انتضار شئ ما

*رسم الانف له دلالة قضيبية اي التفريق بين الجنسين وايضا على وجود رغبات جنسية

*رسم الارجل لجميع افراد العائلة في نفس الاتجاه الى الاب دلالة على التوحد الاسري والانعكاس الابوى

*رسم الام بحجم صغير ودون ايدي دلالة على انقاص قيمتها

*تلوين الاب بالاسود وعنقه بالبني كذلك الشرايين دلالة على السلطة التي يمارسها عليهم (بوسنة،دس،ص27).

*رسومات صغيرة دلالة على انعدام الامن والحماية

*عدم رسم نفسه دلالة على عدم رغبته للعيش معهم كونهم موضوع قلق له

*رسم التفاصيل الصغيرة "اذن ،ازار انف .اذن .اعين "دلالة على الخضوع لسلطة عائلية

*رسم الاكتاف عريضة دلالة على العدوانية تجاه العملية

*عدم رسم الاذنين دلالة على الخوف والقلق

*رسم عائلة اخرى بدل عائلته دلالة على رفضه لواقع اسرته

*حذف نفسه واخته دلالة لعدم الرغبة في هذا الواقع الذي لايحتمل

*وجود كل من الخال والجد من الاب في العائلة الخيالية يحولان دون المشاكل بين الوالدين (بوسنة،ص28).

بعد ماينتهي الطفل من رسم عائلته الحقيقية وبعد مايبين لنا كل فرد في الرسم وقام بتعيينه وهذا من اجل تسهيل عملية تحليل الرسم هنا يطلب الاخصائى من المفحوص معاودة رسم عائلة اخرى ولكن هذه المرة عائلة خيالية اي العائلة

**.-الدراسة الاساسية**

**بعدد تحديدنا لحالة الدراسة، الذي كان عددهم أربعة الى أنه أخدنا حالتين الأقرب إلى موضوع الدراسة،** فقمنا بتتبع سلوكهم داخل القسم وخارجه، ثم اجرينا 7 مقابلات معهم وبعد ذلك قمنا بتطبيق مقياس تقدير الذات لكوبر سميت وبعدها قمنا بتطبيق إختبار رسم العائلة على الحالتين .

## 6-مكان و مدة إجراء الد راسة:

لقد قمنا بإختيار المؤسسة التربوية متوسطة باهي محمد مدينة عين تموشنت، لإجراء االدراسة الميدانية ،بحكم أنه مكان العمل وسعدنا في اختيا ر حالات الدراسة، المتمثلة في ذكر أولى متوسط ،انثى الربعة متوسط و هذا بعد حصولنا على الترخيص من مدير المؤسسة ،حيث بدأ تربصنا من يوم 06-02-2022إلى 6-05-2022 استغرقت حوالي شهرين ضمت حالتين من ذوي السلوك العدواني.

## 7- تقرير وصفي عن المؤسسة

تحديد وتشخيص المؤسسة:

التسمية:متوسطة باهي محمد أغلال.

الرمزالجغرافي:04607.

رقم التعريف:04607.

رقم الهاتف:

سنة البناء:1981

سنة الانشاء:1981/09/10.

نوع البناء :صلب

المساحة المتوسطة:4714.27م²

المساحة المبنية:1409.60م²

نوع المتوسطة:نصف داخلي

عدد السكنات :04

القاعات:

عدد الحجرات 13

عدد المخابر01

عدد الورشات 01

المكتبة01

مخبر الاعلام الالي01

قاعة الاساتذة01

**خلاصة الفصل**

قمنا في هذا الفصل بتحديد المنهج و الأدوات المستخدمة في الد راسة و قد حاولنا قدر الإمكان التحكم فيها و الاستفادة منها بما يخدم موضوع الد راسة ، بإستعراض كل من مكان الد راسة ،و مدتها و التفاصيل التي ساعدتنا و سهلت علينا عملية البحث.

# الفصل الخامس

## نتائج الدراسة

-تقديم الحالات

-عرض المقبالات

-تحليل وتفسير نتائج المقابلة

-تحليل رسم العائلة

مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

إستنتاج عام واقترحات

## 1-تقديم الحالات

**تقديم الحالة الأولى**

الاسم: م

الجنس: أنثى

السن: 15 سنة

المستوى الدراسي: سنة اولى متوسط

الحالة العائلية: طلاق الوالدين

عدد الإخوة : لا يوجد

السوابق المرضية: لا يوجد

الولادة : طبيعية

**3السيميائية العامة للحالة:**

**البنية المورفولوجية** : متوسطه القامة,بيضاء البشرة، عينان سودوتان ن هزيلة البنية

**اللباس** : نوعا ما مهمل

**الحالة العامة:** لا مبالاة، اندفاع، ضحك بدون سبب أو مبرر.

**اللغة:** سليمة أما نبرة الصوت مرتفعة.

**التواصل:** تجاوبت الحالة معنا لكن هناك أحيانا محاولة تغيير الموضوع ،الضحك ،وعدم الإجابة.

**المزاج والانفعالات:** سريعة الغضب وسريعة الضحك أي مزاج متقلب.

**التعبير:** مناسب مع مضمون الكلام.

**اضطرابات النوم: لا يوجد ارق .**

**اضطرابات الأكل : فقدان الشهية في بعض الأحيان.**

## 2 جدول 06 سير المقابلات مع الحالة الأولى

| المقابلة | التاريخ | المدة | الهدف |
|---|---|---|---|
| 01 | 2022-03-19 | 40د | مقابلة تمهيدية للتعرف على الحالة و الحصول على المعلومات |
| 02 | 2022-03-22 | 45 د | التعرف على تاريخ الحالة و الجانب ألعلائقي |
| 03 | 2022-03-28 | 45 د | التعرف على المعاش النفسي للحالة |
| 04 | 2022-04-02 | 45 د | التعرف على السلوكات العدوانية التي تقوم بها في البيت و المتوسطة |
| 05 | 2022-04-03 | 40د | تطبيق مقياس كوبر سميث لتقدير الذات |
| 06 | 2022-04-10 | 40 د | القيام باختبار رسم العائلة( الحقيقية) |
| 07 | 2022-04-17 | 45 د | القيام باختبار رسم العائلة( الخيالية) |

## 4 ملخص المقابلات:

**المقابلة الأولى:** استغرقت 40 دقيقة،( الهدف منها جمع المعلومات عن الحالة)

تبدو الحالة غير مهتمة ولا مبالية بالجلسة، ملاحظة أولى فضلت الصمت عن الحديث عند طرح الأسئلة ،تصمت طويلا ثم تجيب وتعطي إجابات قصيرة، تجلس بطريقة غير مستقيمة و تهبط رأسها إلى الأسفل ثم إلى الأعلى بدون سبب ، تبدو بهندام مهمل، تفضل الحديث عن الجد والجدة ، ترفض الحديث عن الأب والدراسة أما الأم تقول (لا هيا غي في روحها تزوجت و خلاتني غير مع الشوابين) وتقول عن الدراسة( لي قرا قرا بكري ) حيث تكرر السنة في كل مرة إذ وصلت الى سن 15 وهي لا تزال في السنة الأولى متوسط ، ملامح وجهها تعبر عن الضياع وفقدان الثقة بالنفس، عندما نسألها عن بعض الأسئلة خاصة التي تتعلق بالأسرة ترفض الإجابة أحيانا و أحيانا تجيب بأجوبة قصيرة مع الضحك وقدم الأظافر الذي يظهر في غالبية سلوكاتها.

**المقابلة الثانية:** (الهدف منها التعرف على تاريخ الحالة والجانب ألعلائقي)

استغرقت هذه المقابلة 45 دقيقة، دخلت الحالة تحت ضغط الأخصائي النفساني، وتتكلم فقط عندما نطرح عليها الأسئلة ، وتجيب "بنعم" أو "لا " فقط ، لكن بمجرد أن تكلمت بالقصد عن محاسن الأبوة انفجرت وثارت غضبا شديدا (واش من أبوة راك تهدر ، نورمالمو لي كيما هو ما يتزوجوش )، بعدها عرفنا أن والدها طلق أمها وغاب عنها وهي لا تزال في سن السادسة، ولم تعد تسمع اخباره، و قالت بنبرة صوت حزينة ( لي فوته ما كانش لي فوته كيفي)، فتعرفنا أن معاناتها بدأت عندما كانت تتمنى وجود والدها معها في البيت ، في المدرسة مثل زميلاتها ولم تجده، اكتملت معاناتها مما زاد الطين بلة زواج أمها وهي في سن 09 وبقيت مع جديها وخالها الذي تعلقت به كثيرا إلى أن أصبح هذا الحب مرضي حيث تجلى ذلك في قولها (كنت غاية بصح تبدل من اللي تزوج هاذيك المراة الواعرة اللي داته عليا) ، وأصبحت لا تطيق أي فرد من العائلة لا "أب" ولا "أم "ولا "خال" ولا زوجته إلانوع من العلاقة الحسنة مع الجد والجدة.

**المقابلة الثالثة :** دامت 45 د (الهدف منها التعرف على المعاش النفسي للحالة )

رحبت قليلا بالجلسة وكانت أكثر راحة من الجلسات الماضية، غير مهتمة بهندامها كالعادة، وشعرها غير مصفف ومسرح ، تذكر أنها تفضل البقاء وحيدة وبعيدة عن كل العائلة و أحيانا تقول أريد الزواج حتى ارتاح من هده المعيشة ، وتقول أفضل البقاء خارج المنزل طيلة الوقت ، وأفضل الدخول إليه فقط لأنام ، تصف أمها بالانانية لأنها تزوجت ورحلت عنها وتقول (علاش ما داتنيش معاها شاراه خاصني، زعما نحشمها ، تشك كيداير الراجل لي داته ) وتقول أنا لا استطيع أن أعيش معك كبار السن لأنهم لا يفهمونني وتشعر بالغضب على زوجة خالها التي كانت تتشاجر معها وتستعمل العنف اللفظي وحتى العنف الجسدي لأنها كانت تكبرها فقط ب 6 سنوات ولم يرتاح لها بال حتى افتعلت الكثير من المشاكل وأخرجتهم من البيت وبقيت وحيده مع الجدين.

**المقابلة الرابعة : (مع الأم)** الهدف منها التعرف على السلوكات العدوانية التي تمارسها الحالة في البيت و القسم .دامت 45 د، دخلت الأم الى الجلسة بهدوء وهندام من مقبول، تتكلم أحيانا، وتتوقف أحيانا أخرى، تتكلم بحزن عن موضوع ابنتها الذي يؤرقها وتقول (انا أحس بالذنب حين تزوجت وأفكر في العودة إلى المنزل والطلاق) لان زوجها الثاني خيرها بينها وبين ابنتها أن تعيش عندهم ، وتقول أن ما يزعجها تصرفاتها التي لم تترك أي شخص في الأول كانت معي ترد الكلام عليا ثم انتقلت إلى أخي ووصل بها الأمر، حتى ضربت زوجته، وفي مرة من الأيام جاءت عندي إلى منزلي مع زوجي الحالي رغم أني لم اقل لها مكان سكني حسبانا لما يمكن أن تقدم عليه فهي ابنتي واعرفها لكن رغم ذلك جاءت إلى البيت وسبتني وسبت زوجي وأولاده وغادرت، أما فيما يخص مكان دراستها كل يومتصل الينا الشكاوي من الأساتذة وأولياء التلاميذ الذين يدرسون معها والزملاء فمثلا ألصقت تهمة كبيرة لزميلتها بأنها حامل وقلبت كل شيء على عقب وعندما كبر الأمر قالت (كنت امزح ) ثم انهارت الأم باكية (لا اعرف ماذا افعل راني نخلص).

**المقابلة الخامسة:** إجراء اختبار رسم العائلة الحقيقية ودام 40 دقيقة

**المقابلة السادسة: تطبيق مقياس كوبر سميث**

**المقابلة السابعة:** إجراء اختبار رسم العائلة التخيلية و دام 45 دقيقة

**إستنتاج**

نستنتج مما سبق أن الحالة تتصف بما يلي : حركات الراس للأعلى والأسفل، عدم الاهتمام بالجلسات ،إهمال في المظهر، رفض الحديث ،والإجابات القصيرة، تفضل الحديث عن الجد والجدة ترفض الحديث عن الأب وتصف الأم بالأنانية، خاصة عندما تزوجت وتركتها، تتميز بالعدوانية والعنف اللفظ والجسدي، تعاني من نقص الحنان الذكوري، تتميز بالكذب وإلصاق التهم على الغير خاصة زملاءها.

## 5 تحليل المقابلات:

من خلال المقابلات التي أجريناها نستنتج أن الحالة تعاني الشعور بالنقص الذي اكسبها نقص الثقة في نفسها وتشويه صورة الذات لديها وتعوضه بالعدوانية و العنف ، وذلك لما تعرضت له من هجران ،في الأول أبوها ،وثانيا أمها، وأخيرا خالها وهذا الأخير كانت تحبه لأنها كانت تفتقد للحب ألذكوري نظرا لغياب الأب الذي سرعان ما تحول إلى حب المرضي وذلك باستعمال آلية دفاعية وهي التحويل وكانت تضحك في كل مره لا تريد الإجابة عن السؤال وذلك السؤال وذلك باستعمال آلية أخرى متمثلة في الدعابة أو الضحك حتى تهرب بها عن ما بداخلها.

- إهمال في المظهر يدل عن انشغال الحالة بأمور تلهيها عن الاهتمام بهندامها والمتمثلة في الحنان العائلي ودفئ القسره وهذا ما لمسناه في رسم العائلة التخيلية
- عدم الاهتمام بالجلسة يعبر عن غياب الارادة وفقدان الأمل فيما تطمح إليه ويبدو مستحيلا في باطنها.
- الصمت و قلة الكلام يترجم بوجود مقاومة لدى الحالة.

- حركات الرأس للأعلى و الأسفل تعبر عن القلق وعدم الارتياح وهذا القلق سببه حالة الضياع والوحدة التي تعيشها و الفراغ العاطفي.
- قلهة التفاعلات في الاسرة المتبقية المتمثلة في الجد والجدة لأنها ترى أنها ليست كفؤا لفهمها وفهم متطلباتها .
- تتحدث عن الجد والجدة لانها تحس نوع من الحنان والأمن معهما ونقص الرقابة التي أصبحت تهواها .
- العدوانية المتمثلة في اللفظي والجسدي تترجم بنقص تقدير الذات.
- رفض الحديث عن الأب لأنها تعاني شعور الغضب نحوه وتعاني من الحرمان الأبوي .
- وصف الأنانية لامها لأنها تعاني أيضا الحرمان الاومومي الذي زاد من نقص تقديرها لذاتها.
- أما الكذب والتنمر يفسر على انه تستعمل آلية دفاعية وهي الكبت وتعوضها بالكذب والتنمر حتى تحدث توافق توازن في داخلها.

**6تحليل رسم العائلة**

**-تحليل رسم العائلة الحقيقية ( الحقيقية )**

الهدف من إجراء اختبار رسم العائلة ، هو الكشف عن الصرعات الداخلية و الاضطربات العاطفية ، ويعتبر اختبار إسقاطي يسمح للطفل بإسقاط رغباته المكبوتة ،ومخاوفه وحالته العاطفية، من خلال ملاحظة الطفل أثناء رسمه للعائلتين الحقيقية و الخيالية ، و يتم هذا على ثلاثة مستويات:

**1 – المستوى الخطي:**

رفضت الحالة الرسم في البداية بحجه أنها لا تحسن الرسم وهذا ما يدل على رفض هذه العائلة( الممتدة) والتناقض الوجداني للعائلة.

خط الرسم :

- اتساع الخط : خط رقيق وغير متقطع يدل على اتساع حيوي وسهوله في الانفتاح والميولات
- ضغط الخط : الضغط القوي يدل على العدوانية والاندفاعية و تحرر نزوي حسب لويس كورمان.
- شكل الخط : مستقيم مع وجود الزوايا مما يدل ان الحالة واقعية.

- استعمال الألوان : غياب الألوان عامة دال على فراغ عاطفي.
- اللون الأسود : يدل على القلق .
- اللون الأحمر: يدل على ميولات عدوانية ونقص التحكم الانفعالي.
- المساحة المستعملة للرسم : يعني افكارها ممركزة في الوقت الحاضر
- بدأت الرسم من اليمين يدل على الطموح والتقدم إلى النظرة المستقبلية.

**2 – مستوى البنى الشكلية:**

أبدت الحالة ا هتماما بالملامح الوجه وتفاصيل الجسد دال على الطموح والتفتح

– بدأت برسم الرأس دائري يدل على عدم القدرة على المواجهة

– الأعين كبيرة تدل على مشاعر الخوف والقلق، كانت أعين ثاقبة كبيرة بالنسبة لرسم الأم يدل على تسلط الأم.

– حذف الإذنين في كامل رسوم الأفراد يدل على غياب الاتصال الأسري

– رسم اليد على نمط قفازي يدل على العدوانية نحو العالم الخارجي وذلك حسب كورمان

– فم الأم كبير يدل على سيطرة الأم وتحكمها المفرط في الحالة، ويدل على العدوانية التي تشعر بها الحالة نحو أمها .

**3– مستوى المضمون :**

يغلب على الرسم نوع من الجمود، يفتقر إلى الحركة مما يدل على الفقر العاطفي.

– بدأت برسم نفسها أولا لان لديها ميولات نرجسية ثم بدأت برسم جدتها وجدها لان تشعر بالأمان معهما لأنهما المصدر الوحيد للحنان في ظل غياب الأم وزواجها مره ثانية.

– ميولات سلبيه نحو زوجه الخال لأنها رسمتها في الأخير ورسمتها صغيرة، ولم تلونها ولأنها تكرهها حسب ما توصلنا إليه في ألمقابله معها.

– إنقاص قيمه الشخص: حيث لم ترسم الأب واستعملت ميكانيزم دفاعي الا وهو الاقصاء.

–الروابط والعلاقات بين الاسرة: رسمت جدتها وجدها متقاربين وبجانبها يدل على وجود المحبة والمودة بينهم.

– رسم الأم بعيده يدل على سوء العلاقة مع أمها وشعورها بالاستياء نحوها.

– رسم الأم بالحقيبة يدل على انشغال الأم خارج البيت و حسب ما توصلنا إليه في ألمقابلة ،انشغال الأم بعائلتها الثانية أي ( زوج الأم) أو التسوق.

– في ما يخص أفضل التماهيات اعتبرت الجدة هي الألطف والأسعد لأنها حنونة، اما عن اقل لطفا هي زوجه الخال لأنها تغيير منها لحصولها على زوج يحبها الذي هو الخال الذي كانت تعتبره الحالة بمثابة رجل حياتها لافتقارها للحب الرجولي بعد غياب الأب الذي تعاني منه .

أما الأقل سعادة هي الأم لأنها تعيش المشاكل مع زوجها وعدم تقبل الحالة لوضع أمها.

## 4 تحليل رسم العائلة ( التخيلية )

### 1 – المستوى الخطي:

رفضت الحالة الرسم في البداية بحجة كيف تكون العائلة ثم تقول لا احسن الرسم وهذا ما يدل على رفض هذه العائلة( الممتدة) والتناقض الوجداني للعائلة.

خط الرسم :

- اتساع الخط : خط رقيق وغير متقطع يدل على اتساع حيوي وسهوله في الانفتاح والميولات
- ضغط الخط : الضغط القوي يدل على العدوانية والاندفاعية و تحرر نزوي حسب لويس كورمان.
- شكل الخط : مستقيم مع وجود الزوايا مما يدل ان الحالة واقعية.

- استعمال الألوان: استعمال الألوان نسبيا دال على نوع من الاتزان والأمل نحو المستقبل .
- اللون الأسود : يدل على القلق .
- اللون الأحمر: يدل على ميولات عدوانية ونقص التحكم الانفعالي.
- اللون الأزرق و الأخضر يشير إلى الآمال
- المساحة المستعملة للرسم : يعني أفكارها ممركزة في الوقت الحاضر

**2 – مستوى البنى الشكلية:**

أبدت الحالة ا هتماما بالملامح الوجه وتفاصيل الجسد دال على الطموح والتفتح

– بدأت برسم الرأس دائري يدل على عدم القدرة على المواجهة

– الأعين كبيرة تدل على مشاعر الخوف والقلق.

حجم الرسم: رسمت نفسها بحجم صغير لان لديها الرغبة في الرجوع إلى الماضي أي وهي صغيرة حتى تعيش مرحلة الطفولة التي تتمناها أي قامت بحركة نكوصية لمرحلة الطفولة المبكرة الأكثر سعادة حسب كورمان.

**3 – <u>مستوى المضمون :</u>**

يوجد في الرسم نوع من الحركة التي تظهر في رسمها أنها تلعب الكرة مع أخيها الخيالي الذي تتمناه يدل على وجود عاطفة داخلها إذ أنها استعملت هنا أيضا الية دفاعية الا وهي الخيال و التخيل حيث صاغت سيناريو في عقلها لتخفف من الضغط النفسي و نقص تقدير الذات الذي تعانيه .

– بدأت برسم بيت كبير يدل على أنها تتمنى أن يكون لديها حنان العائلة والدفء حيث يمثل رسم البيت رمز شمل العائلة.

– لم ترسم جدها وجدها رغم أنهما مصدر الأمان والحنان، لأنها تحلم بالعائلة التي تفهمها و تفهم متطلباتها ليس كبار السن اللذان لا ينتميان إلى عالمها .

– رسمت أمها وأباها لكن تؤكد ليس أبي وأمي الحقيقيان وإنما "أب وأم" مثاليان جيدان يعرفان قيمة العائلة وتصرح أن أباها وأمها الحقيقيان غير صالحان ولا يستحقان منزلة " أب وأم "..

– إنقاص من قيمه الشخص: لم ترسم الأب والأم، واستعملت ميكانيزم دفاع وهو الإقصاء، حيث أنها رسمت" أب وأم "مثاليان خياليان.

– الروابط والعلاقات بين الأسرة: رسمت الأب والأم متقاربان وبينهما قلب يدل على طموحها لوجود علاقة حب بين والديها وهي العلاقة التي حرمت منها حيث استعملت آلية دفاعية وهي الإبدال حيث أزاحت نوع العلاقة المضطربة بين والديها الحقيقيان وأبدلتها بعلاقة الحب.

– رسمت نفسها قريبة من أخيها يدل أيضا انها تطمح لوجود أخ يشدها ويحميها ويحبها لافتقارها للحب، فاستعملت آلية دفاعية ألا وهي الخيال والتخيل..

**<u>أفضل التماهيات للعائلة الخيالية</u>** :

اعتبرت الأم هي الألطف لأنها حنونة، أما عن الأقل لطفا لا يوجد شخص غير لطيف هنا استعملت آلية دفاعية وهي الإنكار أي أنكرت الواقع المؤلم ونسجت حياه مثاليه خالية

من أي مشاكل أو ما يعكر حياتها.

الأقل سعادة لا يوجد لان كل ما في البيت سعيد.

الأكثر سعادة هي" أنا" أي الحالة لأني احلم دوما أن أكون في عائلة كهذه..

**ملخص نتائج تحليل رسم العائلةللحالة الاولى :**

- سهوله في الانفتاح والميولات .

طاقه مكبوتة ونزوات قوية .

عدوانية ونقص التقدير ذات.

خيال واسع.

- استعمال العديد من الآليات الدفاعية مثل الإنكار، والنكوص والإبدال، الخيال والتخيل. علاقة عائليه مضطربة.

- ميولات سلبية نحو الأب و الأم ، زوجة الخال

- ميولات ايجابية نحو الجد و الجدة

رفض الرسم يدل على رفضها للعائلة الحقيقية

- حذف الأب دليل على انعدام مكانته في العائلة .

- بعد الأم عنها دليل على سوء العلاقة بينهما

- عدم استعمال الألوان بكثرة دليل على وجود حرمان عاطفي .

- الجمود في رسم العائلة الحقيقية دليل على البرود الانفعالي العاطفي .

- غياب الاتصال الأسري من خلال حذف الإذنين في كامل الرسوم.

## 1 تقديم الحالة الثانية

البيانات الأولية عن الحالة الأولى:

الاسم :م

اللقب :ع

الجنس :ذكر

السن :12

المستوى الد راسي :السنة الأولى متوسط

السكن :مع الولادين

عدد الإخوة: الإبن الوحيد

مهنة الأب : بدون عمل

مهنة الأم :ماكثة بالبيت

4السميائية العامة للحالة

البنية المورفولوجية : طويل القامة ابيض البشرة ،ونحيف الجسم ، لون العين اسود ووسعتان .

اللباس : عادي.

الحالة العامة: مهتم .

اللغة: سليمة .

التواصل: تحدث معنا بشكل جيد.

المزاج والانفعالات: قلق ويحرك اليد اثناء الكلام.

التعبير: يعبر بشكل جيد عن حالته، دون التوقف.

اضطرابات النوم: في بعض الاحيان عند شرب الدواء.

اضطرابات الأكل : بعض الأحيان.

## 3 جدول7 سير المقابلات مع الحالة الثانية

| المقابلة | التاريخ | المدة | الهدف |
|---|---|---|---|
| 01 | 2022-03-04 | 40د | للتعرف على الحالة وكسب ثقة |
| 02 | 2022-03-6 | 40 د | التعمق في الحالة والتفريغ |
| 03 | 2022-03-09 | 40د | التحدث مع أب من أجل معرفة سلوكات الحالة وسط العائلة |
| 04 | 2022-04-17 | 45 د | التحدث مع أستاذ مسؤول القسم من اجل معرفة سلوك التلميذ داخل القسم ومع زملائه |
| 05 | 2020-04-18 | 20د | تطبيق مقياس كوبر سميث لتقدير الذات |
| 06 | 2022-04-24 | 45 د | القيام باختبار رسم العائلة( الخيالية) |
| 07 | 2022-04-25 | 45 | القيام بإختبار العائلة (الحقيقية) |

## 5 ملخص المقابلات مع الحالة الثانية:

**المقابلة الأولى:** استغرقت 40 دقيقة،( الهدف منها جمع المعلومات عن الحالة).

الحالة عمره1 1 سنة متوسطة القامة ذات بنية نحيفة ابيض البشرة عيناه لون العين اسود هندامه مرتب ، مستواه الد راسي الأولى متوسط، يسكن في منزل مع عائلته التي تعاني من الفقر ("كنا نسكن مع جدي وقعد ببا كل يوم يدبز معها ، رحلنا لفريمة مقصدرةعلى خاطر المشاكل ،مكانش علبنا من جوياها الإرهاب، كي وصلنا ذاك الخبر هربنا منها وكرينا في المدينة ، حتى عطونا السكنا مقديناش نخلصوها ، كثر خير وحد رجل بابا مكانش يخدم ، مالاحظناه هو أنا الحالةعندما يبدأ في التحدث لايتوقف ويغير مكانه كل مرة.

**المقابلة الثانية:** استغرقت40د **(**الهدف منها التعرف على تاريخ الحالة وعلاقته بأسرته).

استدعينا الحالة إلى المكتب، ورحبنا به وسئلناه عن حالته فأجب ( أنا حالة ليوم مراهش مليحا راني عيان شويا ، ورني مريض بلازم ، ومما راه فيها حاجة في عنقها، ومعندانش دراهم باه نديرولها سكنار، ليوم فطرنا غي لتاي وولخبز،وبابا مراهش خدام) بعداها عرفنا انأ الحالة مريض بربو منذ كان عمره 4سنوات دخل المستشفى وأصبح يشرب الدواء الخاص بالربو الذي يسبب لها نوبات من الهيجان والإنعزال("كي نشربه مانبغي حتى واحد يهدر معيا نقولهم قلوني ليهدر معيا ما نعرف شاندير فيه)أما عن امه،حاولت الانتحار، بسبب المشاكل مع أهل الزوجها، لاحظنا أن ملامح وجه تتغير أثناء كلامه ويبدو عليه توثر وقلق مستمر ،الحالة يعيش في اوضاع عائلية مضطربة، بسب الصرع العائلي،أصيب.

**المقابلة الثالثة :** دامت 40 د (الهدف منها التعرف على المعاش النفسي للحالة ).

عند تحدث مع الأ ب عن سلوك إبنه صرح نا ولده عنيف في المنزل، وانه يعاني من مرض الربو ويشرب الدواء لذي يسبب الهيجان (الدو هو لراه يدرله لناغ) وانه لايريد الخروج للعب مع زملائه خارج المنزل،على (اطرش قالي بلي راهم يعايروه)

**المقابلة الرابعة** :استغرقت45قيقية(لهدف منها هو معرفت سلوك الالتلميذا داخل المتوسطة).

تحدثنا مع الاستاذة المسؤولة عن علاقة الحالة (ع) مع زملائه في المدرسة فهي علاقة غير وطيدة وهذا من خلال قوله " نحس روحي ناقص عليهم على خاطرش راهم يعايروني بلي معدانش ماكلة ، مرة زميل جواد شراولي اديداس باه نعيد وبعدها فضحني ، وقعد يضحك عليا قدام ليقرومعيا على هذا مانبغيش نهدر معاهم وليهدر معايا نخسرله وجهه.

**المقابلة الخامسة** : استغرقت 20 د والهدف منها تطبيق مقياس كوبر سميث

**المقابلة السادسة** : استغرقت45 دطبيق إختبار رسم العلئلة الخيالية.

**المقابلة السابعة:** إستغرقت 45 دتطبيق اختبار العائلة الحقيقة.

تحليل المقابلة مع الحالة الثانية

نستنتج مما سبق أن الحالة يتصف بما يلي ، الاهتمام بالجلسات ،مظهره عادي، يشبك اليدين ويغير وضعيته في كل مرة، يحب التحدث والكلام عن نفسه وعائلته وبالخصوص أبيه، يتكلم عن مرض أمه ,عن الفقر الذي تعاني منه العائلة،

الحالة ترفض مظهره وشكله ومعيشته ، فهو غير متقبل لذاته ولهذا حسب قوله(غير راضي عن مظهري، وعن معيشتي)،(حاب نبدل حياتي ونعيش غايا كما الناس) أما بالنسبة لعلاقتها مع الأساتذة فهي غير جيدا خاصة مع اساتذ العلوم الطبيعية (خطرات من يهدر معيا نبغي نوض نهرسه) كما أن الحالة لديها اندفاعية هذا ما لمسنه أثناء المقابلة عند إجاباته.

من خلال المقابلة يتضح أن الحالة

– لديه سلوك عدواني مع زملائه،وعلاقته غير عادية مما جعلهم ينفرون منه بسبب سلوكه لي يهضر معيا نخسرله وحهه كما أنهم يجتنبونه هم أيضا وهذا ما يجعله دائمامنعزل، أما بالنسبة للانضباط فهو ، غير منضبط،أما بالنسبة لأساتذة أيضا هم يشتكون منه حيث أنهم لو طلب منه فقط الانتباه الى الدرس يقوم ويصرخ ويضرب الطاولة ثم يخرج من القسم.

–شعر بدونية والحرمان، والعجز و بالتقييم الذاتي السلبي بسب الفقر الذي تعاني منه العائلة، والنظرة القاسية لزملاءه وتنمرهم عليه، هذا ما ولد له الشعور بنقص في تقدير الذات وتحول سلوكه الى العدواني وهي آلية دفاعيةاستخدمها الحالة من اجل تعويض الشعور بالنقص.

**6تحليل اختبار العائلةالحقيقية للحالة الثانية:**

**تحليل اختبار رسم العائلة للحالةع**

**1–على المستوى الخطي:**

. انطلاقا من رسم الحالة" ع "نلاحظ أنه رسم بخط سميك دلالة على عدوانيتة و اندفاعاته كما يدل الخط القوي كذلك على نزعات قوية و تحرر نزوي،

– بدأ الحالة في رسم مباشرة ،عند إعطاءه ادوات الرسم ،وهذا دلالةعلى رغبته في التعبير عن مشاعره بدأبرسم الأب ثم نفسه والأم،

–الرسم إحتل حيز محدودا من الو رقة و هذا دليل على الشعور بالعدوانية ، كما لاحظنا أن اتجاه الرسم كان من اليسار ،نحو اليمين و ذلك دلالة على تطلعات نحو المستقبل بالإضافة إلى ميل نحو الأب ،كما

–شكل الخط متموجة بالنسبة للأم و استعماله لألوان دال على فراغ عاطفي وميولات ضد اجتماعية.

**2–على مستوى الشكل :**

نلاحظ أن الرسم متقن نوعا ما ،حيث رسم نفسه بشكل صغير دليل على نكوصه والتقدير السلبي لذاته

نجد أن الحركة غيرواردة في الرسم دليل على الجمود داخل العائلة .

– قام برسم الرأس على شكل دائري مما يدل على عدم القدرة على المواجهة أما الأعين كانت كبيرة وواسعة وثاقبة ،دال على المشاعر السلبية و القلق و العدوانية .

**3–على مستوى المحتوى :**

نلاحظ هنا أن الحالة م حاول إظهار مشاعره و ميولاته،السلبية التي تتجلى في عدم استثماره للموضوع و هذا رجع إلى نقص في تقدير الذات وميولات ضد اجتماعية ،

– رسم الأيدي مفتوحة و هذا دلالة على طلب الحب والحنان.

**4– افضل التماهيات**

أما بالنسبة للتماهيات فإعتبر الأب هو اكثر قربا له وهو يرد مساعدته لتسديد حاجيات المعيشة والأم هي أكثر سعادة لأن ليس لها واجبات صعبة وهي دائمة المرض.

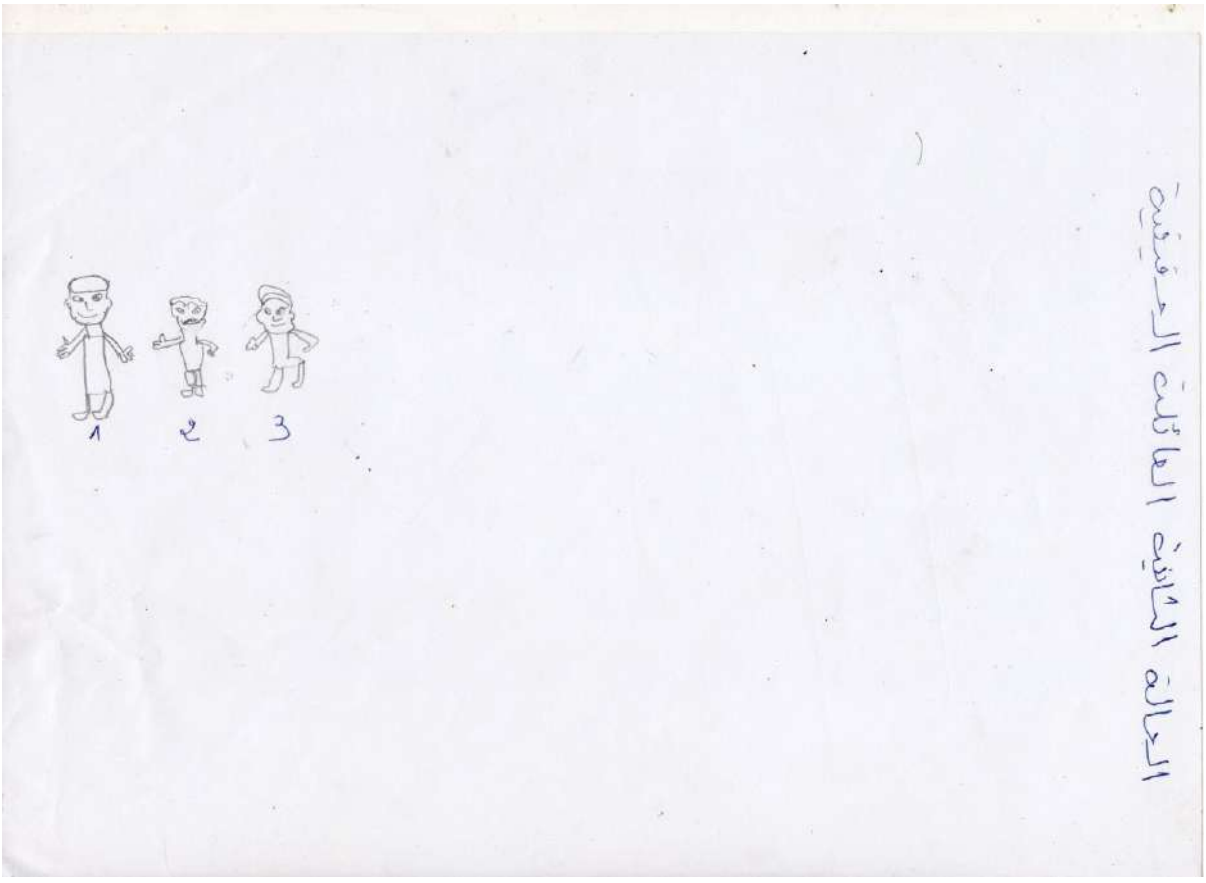

**7تحليل اختبار العائلة التخيليةللحالة الثانية:**

**1-على المستوى الخطي:**

بدأ الحالة في رسم مباشرة ،عند إعطاءه ادوات الرسم ،وهذا دلالةعلى رغبته في التعبير عن مشاعره بدأبرسم الأم ثم الأب ثم شخص أخر وهذا دال على رغبته في أن يكون شخص أخر ضمن العائلة ورسم نفسه بشكل صغير، كما أن الرسم إحتل حيز محدودا من الو رقة و هذا دليل على الشعور بالعدوانية ، كما لاحظنا أن اتجاه الرسم كان من اليسار،نحو اليمين و ذلك دلالة على تطلعات نحو المستقبل بالإضافة إلى ميل نحو الأب ،كما نلاحظ شكل الخط كان عبارة عن خط مستقيم وقوي دليل على اندفاعته و استعماله للألوان دليل على رغبته في الحب والحنان

.

**2-على مستوى الشكل :**

نلاحظ أن الرسم متقن نوعا ما ، كما نجد أن الحركة غيرواردة في الرسم ، كما نلاحظ أنه قام برسم الرأس على شكل دائري ورسم نفسه بشكل صغير وهذا دال على نكوصه والنظرة السلبية لذاته مما يدل على عدم القدرة على المواجهة أما الأعين كانت كبيرة وواسعة وثاقبة ،دال على المشاعر السلبية و القلق و العدوانية.

**3-على مستوى المحتوى :**

نلاحظ هنا أن الحالة م حاول إظهار مشاعره و ميولاته،السلبية التي تتجلى في عدم استثماره للموضوع و هذا رجع إلى نقص في تقدير الذات والميولات ضد اجتماعية ، كما أنه رسم الأيدي مفتوحة و هذا دلالة على طلب الحب والحنان.

**-التماهيات**

اعتبر الشخص الموجود ضمن العائلة هو الأكثر قربا له ، وانه اكبر منه ، واشجع منه اما بالنسبة لأب فهو عنيف وحزين دئما والأم هي ضحية صراع ومريضة..

**-تحليل نتائج مقياس كوبر سميث**

**بعد تطبيقنا لمقيا س كوبر سميث لتقدير الذات على الحالتين حيث تحصلت الحالةالاول 36درجة وهذا يدل حسب مفتاح التصحيح لكوبر سميث أيالدرجة بين (20 –40) على ان لديها تقدير الذات في منخفض أما الحالة الثانية فتحصل على 24 درجة فهو ايضا يعاني من تقدير الذات المنخفض**

## مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

انطلاقنا من فرضية د راستنا و الد راسات السابقة التي تناولت بعض من متغيرات موضوعنا،إتفقت درسستنا مع دراسة الباحثة درقاوي ليندة في درستها لعلاقة تقدير الذات مع السلوك العدواني حيث توصلت إلى أن التلميذ الذين لذيهم تقدير ذات منخفض لديهم سلوك عدواني أكثر ممن الديهم تقدير ذات مرتفع.وتفقت(جون دولف Gondolf ليفن وماكديفيت1993)حيث ووصلو الى أن تقدير الذات المنخفض هو السبب في السلوك العدواني

وقد اجمع علماء كثيرون على صحة هذا الاعتقاد ومن هؤلاء: لقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين تقدير الذات والسلوك العدواني، وتتفق تلك النتيجة مع كل الدراسات التي بحثت العلاقة.

واختلفت دراستنا مع دراسة بوميستر Baumiesiter حيث توصل في دراسته أن السلوك العدواني سسبه تقدير الذات المرتفع وليس المنخفض ، حيث أن كل الادلة التجريبة تتفق مع هذا الاعتقاد، حيث أن كل فرد لديه تقدير ذات مرتفع ونظرة راضية عن نفسه فإنه إذا وجهه أي تهديد خارجي يهدد صورته ويقلل من قيمته فإنه سيتحول سلوكه الى العدواني(مجذوب،2015،ص74).

وفي دراستنا ومن خلال إتباعنا للمنهج العيادي و باستعمال المقابلات الحرة التي قمنا بها مع الحالتين ، كذلك بعد تطبيقنا لمقساس كوبر سميت على الحالات السابقة حيث كانت درجة تقدير الذات للحالة الاول هي 36 وهي في المستوى المنخفض حسب مفتاح تصحيح لكوبر سميث اما الحالة الثانية فكانت درجة تقدير الذات

و اختبار رسم العائلة **لويس كورمان Louis Corman** بهدف معرفة مستوى تقدير الذات لتلميذ ذو السلوك العدواني،وجدنا أن التلميذ ذو السلوك العدواني لديه مستوى تقدير ذات منخفض ،حيث أن ذلك الشعور السلبي واحتقار الذات التي تكون لدى الحالتين بسبب نظرة المجتمع الى الفقير وبسبب طلاق الولدين، نتيجة ذلك الشعور تولد لديهم نوع من العدوانية التي كانت موجهة نحو الذات أو نحو الآخرين وهذا ما لمسناه اثناء دراستنا للحالتين فتوصلنا إلى نتيجة مفادها تأكيد أو نفي الفرضيتين:

ففرضيتنا الأولى التي تشير إلى أن التلميذ ذو السلوك العدواني يتميز بمستوى تقدير الذات منخفض تحققت مع الحالتين حيث أن الحالة أولى كانت ضحية طلاق الولدين عاشت مع عائلة الأم المتكونة من الجد والجدة والخال ، عانت من الحرمان الأبوي، وما أثر في نفسية الحالة هو إعادة زواج الأم مرة ثانية وتركها ، فتولدت لديها سلوكات سلبية عدوانية نتيجة الحياة التي عاشتها و من الحرمان ألوالدي الذي تكرر لديها مرتين تمثلت في عدوان موجه نحو الذات مثل ندب الوجه و نتف الشعر وعدوان النحو الآخرين مثل ضرب زملائها والتنمر عليهم وسب و شتم خالها وزوجته خاصة بعد ما أصبحت زوجته فردا جديدا في العائلة وهذا مايظهر من

خلال الرسم حيث رسمت زوجة خالها بشكل صغير ودون ألوان أما الام رسمتها بعيدة عن العائلة وعدم وجود الأب في الرسم .

– أما بالنسبة للحالة الثانية فهو يعيش مع عائلة تعاني من الفقر والصراع العائلي ،هنا الحالة تعرضت الى الصخرية من طرف الأصدقاء هذا ماجعله يشعر بالدونية والحرمان، والعجز و بالتقييم الذاتي السلبي بسب الفقر الذي تعاني منه العائلة، والنظرة القاسية لزملاءه وتنمرهم عليه، هذا ما ولد له الشعور بنقص في تقدير الذات وتحول سلوكه الى العدواني ، يظهر ذلك من خلال رسمه لنفسه بشكل صغير في العائلة الخيالية وبفم به أسنان في العائلة االحقيقة.

–أما الفرضية الثانية التي تشير إلى إختلف مستوى تقدير الذات بإختلاف الجنس لدى تلميذ ذوي السلوك العدواني فهي فرضية لم تتحقق ، وهذا استنتجنها من خلال تطبيقنا لإختبار رسم العائلة حيث أن الظروف التي ينشئا فيه التلميذ ، هي التي تأثر في مستو تقدير الذات ففي الحالة الاولى ( م) فالظروف العائلية التي عاشتها الحالة(م) بسبب طلاق الأبوين، والظروف الاجتماعية الصعبة الذي مر بها الحالة (ع) هما العاملان الذان يؤثران في تقدير الذات.

و مما سبق نستنتج أن التلميذ ذوالسلوك العدواني لديه مستوى تقدير ذات منخفض ، سببه الظروف العائلية والاجتماعية التي نشئة فيها التلميذ المتمدرس، وهي التي تكسبه تقدير ذات ايجابي أو سلبي وفي الأخير نجد أن فرضيتنا القائلة ان تلميذ ذوالسلوك العدواني لذيه مستوى تقدير الذات منخفض تحققت

و هذه تبقى نتائج وفقا لد راستنا فقط ، و لا تعمم على بقية الحالات.

## –استنتاج عام واقترحات:

–من خلال الدراسة التي قمنا بها بغية معرفة مستوي تقدير الذات لتلميذ ذو السلوك العدواني، وبعد تطبيقنا لأدوات الدراسة توصلناإلى أن التلميذ ذو السلوك العدواني لديه تقدبر ذات منحفض،فالسلوك العدواني له أثر كبير على

التلميذ نفسيا واجتماعياو أكاديميا وانفعاليا وحتى جسديا وبالأخص تربويا وعليه المدرسة مطالبة بأن تكون صارمة في قوانينها ،لما تقدمه للتلميذ من رعاية واهتمام وصقل للأذهان فتنشئ التلاميذ وتعودهم على التعاون، حتى لايصبح العدوان طريقة في العيش،والحياة وسبيل من سبل حل المشكلات.

في الوصول إلى نهاية هذه الد راسة تستوقفنا جملة من الاقترحات والتي استنبطت من صميم الد راسة وهذه الاقتراحات تتلخص على النحو التالي:

-يجب على المؤسسة التربوية أن تعتمد على أخصائيين نفسانيين واجتماعيين وتربويين من أجل مساعدة الأطفال المضطربين سلوكيا في المحيط الد راسي ومعرفة اسباب السلوك العدواني.

-ضرورة وجود اتصال بين المدرسة وأولياء التلاميذ لمعرفة قد راتهم ، ومعرفة مشكلاهم وتعاون على حلها.

-تعزيز الإيجابي لتلميذ ولو عمل عمل بسيط ، واحترامه واعطاء قيمة.

- الإبتعاد عن استعمال العنف اللفظي والجسدي،والعقوبة الصارمة لمن استخدم وسائل العنف ،خاصة من طرف الأستاذ ومشرفي التربية.

-إنشاء فضاءات الترفيه وممارسة الهوايات ومختلف الأنشطة الثقافية داخل حرم المؤسسة التعليمية مع تكيف استعمال الزمن، وذلك من أجل امتصاص عدوان التلميذ ، والإحساس بذاته.

-تحسين العلاقة بين التلميذ والأستاذ، بحيث يكون الأستاذ هو من يلجأ إليه التلميذ لإرشاده وتوجيهه وتفهم مشكلاته

## خاتمة

اشارت نتائج دراستنا أن تلميذ ذو السلوك العدواني لديه تقدير ذات منخفض، والتلميذ في مرحلة المتوسط في غالب الاحيان يكون في مرحلة المراهقة، حيث يكون له دافع أساسي لتقدير ذاته وتأكيدها، وتقدير الذات الإيجابي يلعب دوراً في خفض السلوك العدواني،فالنظرة الايجابية لذات تلميذ، تدفع لبناء مفهوم ذات ايجابي و سليم، هذاالأخير يبرز في سلوكات سوية يعيشها التلميذ مع ذاته و الآخرين ، لذا نجد أغلب التلميذ الذين لديهم تقدير ذات منحفض يلجأون الى السلوك لمحاولة إثبات الذات وهذا مأكدته درستنا الحالية.

## قائمة المراجع والمصدر

### باللغة العربية


2- أحمد أسماعيل الآلوسي(2014). ***فاعلية الذات و علاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة*** .(ط.1 ). عمان: دار الكتب العلمية

3- أحمد بدر ( 1996 ).***أصول البحث العلمي و مناهجه.*** (ط.9). القاهرة:المكتبة الأكاديمية .

4- الفرحاتي السيد محمود (2012) . ***علم النفس الإيجابي للطفل تعلم العجز تقدير الذات الأمن النفسي. الثقة بالنفس المها رات الاجتماعية***.الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

5-الظاهر قحطان (2004 ) .***مفهوم الذات بين النظرية و التطبيق***. عمان:دار وائل.

6- محمد الشناوي (2001 ) .***التنشئة الاجتماعية للطفل***. (ط.1) .عمان: دار صفاء .

7-علاء الذين كفافي(1997) .***الصحة النفسية*** .(ط.4 )..القاهرة: دار الاسلام.

8- محمّد بوعلاق(2009). ***الموجّه في الاحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتّربوية والاجتماعيّة***. (ط.1 ).الجزائر: دار الأمل.

9- بوحوش عمار، محمد محمود الدنيبات (2001). ***مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث***. (ط.3).الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

10- بوحوش عمار، محمد محمود الدنيبات (2005 ) .**مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث**،2005، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر.

11-. رغدة شريم(2009). **سيكولوجية المراهقة**.(ط1 ). عمان: دار المسيرة .

12- حسين علي فايد( 2001). ***العدوان والاكتئاب في العصر الحديث نظرة تكاملية*** (ط1) .الإسكندرية مصر : المكتب العلمي للكمبيوتر.

13-حسن مصطفى عبد المعطي ( 1998 ) .**علم النفس الإكلينيكي** . القاهرة: دار قباء للطباعة.

14-عبد الحميد، سليمان جابر وآخرون( 1994) .**معجم علم النفس والطب النفسي**.القاهرة :دار النهضة العربية

15- عصام عبد اللطيف العقاد (2001). سيكولوجية العدوانية وترويضها.القاهرة : دار غريب.

16-حامد عبد السلام زهران، سناء حامد زهران ("1977). ***إعداد الأخصائي النفسي المدرسي في كليات التربية ودوره في تحسين العملية التربوية***. *المؤتمر التربوي*

وفيق صفوت مختار (1999). **مشكلات الأطفال السلوكيةالأسباب وطرق العلاج**(ط.1 ) .القاهرة :دار العلم والثقافة.

17 حامد عبد السلام زهران (2005).***الصحة النفسية و العلاج النفسي***.(ط.4 ).القاهرة: عالم الكتب

18- سهير كامل أحمد( 2003 ) **سيكولوجية الشخصية**، ،مركز الاسكندريةللكتاب، مصر

19- جودة بني جابر( 2004 ). **علم النفس الاجتماعي**،ط 1،مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع،عمان.

20-الشناوي عبد المنعم ( 1997 ) .***علاقة موقع الضبط بالدافع. لإنجاز لدى طلبة وطالبات الجامعة.*** المجلة التربوية.

21-بطرس حافظ بطرس ( 2008 ) . **التكيف والصحة النفسية للطفل** ، دار المسيرة للنشر ، ط4 ، عمان

22-جواد محمد الشيخ خليل (2005).***السلوك العدواني وعلاقته بتقدير الذات وتوكيد الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة***،رسالة ماجستير في علم النفس غزة ، فلسطين.

23-أحمد محمد عبد الهادي(2002).العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفيزويون والسلوك العدواني.رسالة ماجستر ،الجامعة الاسلامية غزة. فلسطين.

24سعيدة بطينة (2020) ***السلوك العدواني وعلاقته بالتحصيل الد راسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط*** مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس. جامعة الشهيد حمه لخضر. الوادي.

25-عطا أحمد على شقفة.( 2008 ) ***تقدير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة.*** رسالة ماجستير. جامعة عين شمس.القاهرة.

26- حمري محمد(2012) . ***ثقافة التوجيه المدرسي في الجزائر***. ماجستير. جامعة تلمسان.

27-حمزاوي زهية (2017) .***صورة الجسد و علاقتها بتقدير الذات عند المراهق*** . دراسة ميدانية لتلاميذ الثانوية بولاية مستغانم.

28- الصالح تهاني، محمد عبد القادر (2012***). درجة مظاهر وأسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية وطرق علاجها من وجهة نظر المعلمين .*** أطروحة مكملة لمتطلبات الحصول على درجة.جامعة غزة. العدد 30 .

29- كريمة علاق(2012). ***محاولة تقنينين إختبار رسم العائلة بيقنية رسم العائلة الحقيقية والتخيلية***،رسالة دكتوارة ،كلية العلوم الإجتماعية،وهران.

30-لوصيف ايمان(2018).مستوي تقدير الذات لذوي صعوبات التعلم،مذكرة الماستر ،جامعة محمد خيضر ، بسكرة.

31-مجذوب أحمد محمد أحمد قمر(2015) .تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل وبعض المتغيرات الديموغرافية ، رسالة دكتورة ، جامعة دنقلا ، السودان

32-إبراهيم عبدالله، وعبد الحميد، محمد نبيل(1994 ). ***العدوانية وعلاقتها بموضوع الضبط وتقدير الذات، مجلة علم النفس.*** . القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

33—سليمان عبد الرحمن سيد( 1992 ) .***بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية،*** مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد24 .

34- علاء الدين كفافي ( 1989 ) .***تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي.*** دراسة في عملية تقدير الذات . المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت :العدد 39 .

35- شفيقة ياحي(2017). ***تقدير وعلاقته بسلوك العدواني***.مجلة العلوم الإجتماعية والإنسانية.الجزائر العدد12.

36-درقاوي ليندة، ***علاقة تقدير الذات بسلوك العدوني لتلميذ مرحلة التعليم المتوسط والثانوي،قسم علم النفس جامعة الجزائر 2.***

37- نزيهة( 2017) مقال صحفي بعنوان : استرتيجيةرتيجية وطنية لمكافحة العنف المدرسي ، .نشر في المشوار السياسي يوم 04 مارس2017 .

38-بوسنة عبد الوفي زهير .***محاضرة في تقنية الفحص العيادي***، جامعة محمد خيضر بسكرة.

**باللغة الأجنبية**

39-Bandura A et al (1975) .Disinhibition of agression Through diffusion of sponsability and dehumanization of victims, Journal of research in personality and social psychology NG.

40-Corman L (1990), **Test du dessin de famille** . Paris,6eme Editions .Puf.

41-Chiland collete (1999). «**me sexe méme le monde**» . calmann 23 léog.

42-Sillamy Norber(2003):**Dictionnaire de la psychologie,Larousse,Pari**s

43-D.anzieu, c. chabert (1983)*« **les mthodes projectives***». Paris.

44-M . Reuchin( 1992) . ***Les metholigies de psychologi*e** ,paris puf.

# الملاحق

**الملاحق رقم1**

**جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت**

**قسم العلوم الاجتماعية شعبة علم النفس تخصص عيادي**

**مقياس كوبر سميت لقياس تقدير الذات**

**مقنن على البيئة الجزائرية من طرف حسيني سمية**

**التعليمات:**

**عزيزي التلميذ عزيزة التلميذة**

**في إطار اعداد مذكرة التخرج ماستر تخصص علم النفس العيادي ، نضع بين ايدكم هذا الاستبيان الذي يحتوي على مجموعة من العبارات نرجو منكم الإجابة على فقراته بكل موضوعية وذلك بوضع العلامة ( × ) أمام العبارة التي تتناسب معك** ، ونطمئنكم أن هذه المعلومات ستحظى بالسرية التامة.

**و فيما يلي مثال توضيحي يبين لك كيفية الاجابة:**

| العبارات / البدائل | تنطبق | لاتنطبق |
|---|---|---|
| تحب مشاهدة المباريات الرياضية | × | |

**-بيانات شخصية:**

**الجنس :ذكر □ أنثى □**

**السن:.....**

**عدد مرات الاعادة.....**

**شكرا على تعاونكم معنا**

| الرقم | العبارات | البدائل | |
|---|---|---|---|
| | | تنطبق | لاتنطبق |
| 1 | لا تضايقني الأشياء عادة | | |
| 2 | أجد من الصعب عليا أن أتحدث أمام مجموعة من الناس | | |
| 3 | أود لو أستطيع أن أغير أشياء في نفسي | | |
| 4 | لا أجد صعوبة في اتخاذ قرارتي بنفسي | | |
| 5 | يسعد الآخرون بوجودهم معي | | |
| 6 | أتضايق بسرعة في المنزل | | |
| 7 | أحتاج وقتا طويلا كي أعتاد على الأشياء الجديدة | | |
| 8 | أنا محبوب بين الاشخاص من نفسي سني | | |
| 9 | تراعي عائلتي مشاعري من الكثير | | |
| 10 | استسلم بسهولة | | |
| 11 | تتوقع عائلتي مني الكثير | | |
| 12 | من الصعب جدا أن أضل كما أنا | | |
| 13 | تختلط الأشياء كلها في حياتي | | |
| 14 | يتبع الناس أفكاري عادة | | |
| 15 | لا أقدر نفسي حق قدرها | | |
| 16 | أود كثييرا لو أترك المنزل | | |
| 17 | أشعر بالضيق من عملي غالبا | | |
| 18 | مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 19 | إذا كان لدي شئ أريد أن أقوله فإنني أقوله عادة | | |
| 20 | تفهمني عائلتي | | |
| 21 | معظم الناس محبوبون أكثر مني | | |
| 22 | أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل الأشياء | | |
| 23 | لا ألقى التشجيع عادة فيما أقوم به من الأعمال | | |
| 24 | أرغب كثيرا أن أكون شخصا آخر | | |
| 25 | لا يمكن للآخرين الاعتماد علي | | |